جمعية المحافظة على القرآن الكريم
المملكة الأردنية الهاشمية

إصدار جديد ومميز

لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

تفسير سورة الفاتحة وجزء عمّ

أ.د. أحمد فريد أبو هزيم و أ.د. أحمد خالد شكري

الطبعة: الأولى ٢٠١٨م

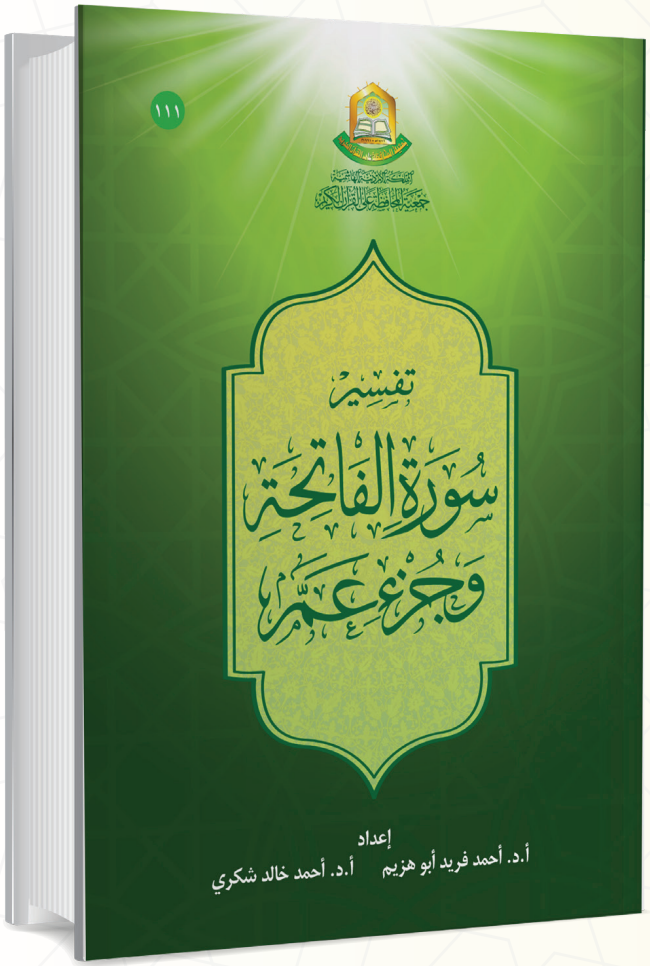

أفرد المؤلفان تفسير سورة الفاتحة بالإضافة إلى جزء عمّ، لأهمية سورة الفاتحة وفضلها، ولاحتوائها على غزير المعاني وخلاصة الكتاب العزيز، وإفراد جزء عمّ بالتفسير لأنه يضمّ مجموعة كبيرة من قصار السور، ولأن هذا الجزء حوى خلاصة ما في القرآن الكريم من حقائق العقيدة ومكارم الأخلاق وأصول الدعوة.. وجاء التفسير ميسّراً مختصراً للدارسين والمتعلمين.

وابتدأ المؤلفان تفسير سورة الفاتحة وسور جزء عمّ بتمهيد يتضمن أسماء السورة، ونزولها، وعدد آياتها، ومقاصدها، ومناسبتها لما قبلها، ثم تفسير آيات السورة، وفي ختام تفسير كل سورة ذكر بعض الفوائد واللطائف المستفادة من السورة.

تجدونه لدى: جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org/ar/6-3/إصداراتنا

+962 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
كامل المجلدات
حتى نهاية
2017

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0797479979

اشترك الآن في مجلة
الفرقان
بقيمة
20
ديناراً

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عدداً من المجلة
بواقع نسخة شهرياً

للاستفسار والاشتراك
+962 79 74799 79 +962 6 4628 333

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

193

جمادى الثانية ١٤٣٩هـ - آذار ٢٠١٨م

إيجابية المسلم أينما كان	أ.د. محمد خازر المجالي	4
حول ثنائية الخطاب القرآني	د. عماد الدين خليل	6
شخصية السورة القرآنية في تفسير الظلال	أ. مجاهد نوفل	8
صورة وآية	م. عبد الدائم الكحيل	10
ورحل المقرئ الأثري محمد بن موسى آل نصر	خالد بن مأمون آل محسوبي	12
خارطة ذهنية لسورة الواقعة	أ.د. سليمان الدقور	13
اسم الله القهّار	أ.د. محمد راتب النابلسي	17
وترجل معلم القرآن الشيخ إبراهيم العلامات		18
متابعات مقدسية		20
عفرين مدينة سورية تحاول تركيا تطهيرها بغصن الزيتون		22
فرع المفرق.. إنجازات لا حدود لها	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	24
لغة الجنان	أحمد شرف	28
إدمان الألعاب الإلكترونية.. وقت مهدور وصحة مهددة	آلاء الرشيد	30
لقاء مع المستشارة التربوية أماني العتيلي	رنا عادل	34
أعلى العلامات لإبراهيم العلامات	أ.د. أحمد شكري	48

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤..
فاكس ٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦..
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (١٢ عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٣٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٠/٦/٣١١٠..د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٠٠) كلمة كحد أقصى.
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
" رحمه الله "

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
أ.د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون
أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
darfan.com

خطوط
محمود فريد
079 78 433 87

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

إيجابية المسلم أينما كان

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

كان من ضمن برامج مؤتمر الجالية الإسلامية في أمريكا الأخير (٢٨-٣٠/ ١٢/ ٢٠١٧) ما له علاقة بالانخراط في العمل السياسي للمسلمين، سواء في التمثيل النيابي، أو العمل الحزبي عموماً، أو المجالس والهيئات على اختلاف أصنافها؛ فالمسلمون غدوا رقماً لا يُستهان به، وعليهم عتبٌ شديد أنّهم لا يصوتون، وإن صوتوا فهم مشتتون، فلماذا لا يكون للمسلمين كلمة، ولا شرط أن تكون كلمة موحَّدة، بل على الأقل متفقة مع آمالهم وأن يكون لهم دور في التأثير السياسي، ولماذا لا يشكّلون قوى ضاغطة، ولوبي يُحسب له حسابه، وقد أصبحوا يملكون وسائل التأثير، ديمغرافياً ومالياً وعلمياً، ولبعضهم جذور أقدم من كثير من الساسة المشهورين.

ينبغي أن نعترف ابتداء أنه برغم عوامل تجميع المسلمين الكثيرة، إلا أنهم تفرقهم العصبية لبلدانهم من جهة، وبعضهم قد نقل الخلافات المذهبية والفكرية معه إلى تلك البلاد، بالرغم من أن الغربة كافية لجمعهم على قلب رجل واحد، وقُل مثل ذلك في كونهم أقلية، وأنهم أصحاب رسالة، وأمامهم تحديات كثيرة؛ فهذه كلها تدعوهم إلى أن يتوحّدوا وينظّموا أنفسهم ويكون لهم التأثير السياسي. وينبغي أن نعلم أن أهم أسباب الفوبيا ضد الوجود الإسلامي هو هذا الانتشار والتأثير الغريب لهذا الدين.

لا أنتقص من جهود الجالية الإسلامية؛ فهناك وعي وإدراك للأمور، وهناك مؤسسات أُنشئت للنهوض بالدور المطلوب، ولكن ما زال بعض المسلمين في تفكيره البدائي، وما زالت عقلية العيش في بيئة إسلامية تسيطر عليهم رغم الواقع الذي يعيشون والذي لا يتطلب انسلاخاً من دينهم، بل أن يغيّروا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

حاولت مراراً أن أستدل على نصوص مباشرة أو غير مباشرة على مشروعية الانخراط السياسي في المجتمعات غير المسلمة، خاصة حين يكون الدستور أو القانون محترِماً لحقوق الإنسان، ويستشعر المواطن كرامته وأهميته كعنصر فاعل في المجتمع، ولكن هناك من يفهم آيات الولاء بطريقة تنفره من أي انخراط سياسي، وهناك من يفهم آيات الحاكمية والعزلة الإيمانية بمفهوم يُبعده عن مجرد التفكير في أي نشاط سياسي، وهنا التعجب الأكبر: لماذا الرضا بالعيش هناك ما دام التفكير والفكر هو هكذا! لنكون عالة على الآخرين، ولا نملك أي وسيلة تأثير، ونحن أصحاب المنهج الذي نعتقد أنه الأصلح والأسعد للبشرية كلها!

أزعم بأنني أستخلص من هجرة المسلمين إلى الحبشة بعض ما يؤيد الانخراط العام في الحياة في غير دار الإسلام؛ فبعيداً عن تفاصيل الهجرة، بل الهجرتين، إلى الحبشة، فيهمني ما قاله النبي ﷺ حين حث الصحابة على الذهاب إليها، فنبّههم أنّ فيها مَلِكاً لا يُظلم عنده أحد، ونعلم أن المسلمين بقوا فيها حتى وقت متأخر، فجعفر ﷺ رجع وقت غزوة خيبر، حتى قال النبي ﷺ: «والله لا أدري بأيّهما أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر». ونعلم جميعاً أن فتح خيبر كان في العام السابع من الهجرة، فهو زمن متأخر في سيرة النبي ﷺ.

يهمّني هُنا ما ذكره النبي ﷺ من أن أرض الحبشة فيها مَلِكٌ لا يُظلَمُ عندهُ أحد، وهذا يمثل النظام السياسي العام العادل الذي يعطي الناس حقوقهم، وهذا ما يُمكننا تعميمه على معظم الدول الديمقراطية التي وصل فيها بعض المسلمين إلى مراتب متقدمة من المسؤولية، وينعمون بحقوق كاملة كما بقية أفراد المجتمع.

ويهمّني أن المسلمين أقاموا في الحبشة رغم انتقال النبي ﷺ ومعظم الصحابة إلى المدينة المنورة دار الهجرة، فكانت الهجرة واجبة حيث تقوية شوكة المسلمين من جهة، ولأن المسلم مطلوب منه أن يؤدي شعائر دينه كما ينبغي؛ فمَن لا يستطيع أداء شعائر دينه ينبغي عليه أن يهاجر، فالهجرة ماضية إلى ما شاء الله لهذا الغرض. ومن هنا، فكون المسلمين قد أقاموا في الحبشة رغم انتقال النبي إلى المدينة،

المسلم ينبغي أن يكون إيجابياً حيثما حـلّ؛ فـرسـالـتـه عـالـمـيـة، والأرض لله يُـورثُـها مَـن يشاء مِـن عـبـاده الصالحين

فلنا أن نتساءل لماذا بقوا في الحبشة؟ وماذا كان شأنهم فيها؟ ربما أثمر وجودهم عن دخول كثيرين في الإسلام، بل ربما كان وجودهم أحد أسباب إسلام ملكهم النجاشي.

المسلم ينبغي أن يكون إيجابياً حيثما حلّ؛ فرسالته عالمية، والأرض لله يُورثُها مَن يشاء مِن عباده الصالحين، ومفهوم دار الإسلام ينبغي أن يُعاد بحثه، حيث نجد حرية المسلم وكرامته في غير ديار المسلمين أكثر منها في بلاد المسلمين للأسف؛ فالعبرة ليست بمظاهر إسلامية بقدر ما هي حقائق واقعية مطبَّقة على الأرض، ولأن المسلم معتز بعقيدته مُنتم لمجتمعه الذي يعيش فيه، فلا ينبغي أن يبتعد عن وسائل التأثير الإيجابي فيه، وله أن يسعى بكل ما أوتي من طاقة أن يسلك سبيل التأثير الإيجابي: سياسياً وإعلامياً واقتصادياً واجتماعياً، ولا أظن العزلة بحجة أن القوم غير مسلمين هي الحل، فهي حجة العاجز حين يُعلّق تقصيره وفشله على مثل هذه المفاهيم، بل ربما يُكفّر من يشارك سياسياً بحجة أنهم غير مسلمين!!

وإذا وظّفنا ما جاء في سورة يوسف عليه السلام من عرض نفسه مسؤولاً، حيث اقتنص الفرصة في حينها لما أُعجب به الملك وقد عرف براءته وصدقه، وربما يقول بعضنا بأن هذا شرع من قبلنا، وليس بالضرورة أن يكون شرعاً لنا، فالجواب هنا أن المسلم شأنه ينبغي أن يكون خالصاً لله تعالى، وإن طلب شيئاً فليس لنفسه، بل من أجل دعوته التي يستشعر أنها سعادة للعالمين جميعاً.

هي أفكار على الأقل أردت منها أن لا نجمد عند آراء ربما تتغير بمرور الزمن، والحكم على الشيء فرع عن تصوّره، وأهل أمريكا وغيرها من الدول الأوروبية أدرى بشعابها، والمسلم مطالب بالثقة بنفسه وبدينه وبربه، والعاقبة للمتقين.

حول ثنائية الخطاب القرآني

أ.د. عماد الدين خليل

المعطى القرآني في القضية الواحدة ليس حالة متفردة، وإنما هو أكثر من حالة، والتفسير الدقيق هو الذي يتابع الحالات جميعاً ويضعها جنباً إلى جنب ثم يحلل ويقدم استنتاجاته... هو الذي يلاحق (الكاميرا) القرآنية وهي تتجوّل هنا وهناك لكي تقدم لنا صوراً شتى (للحالة) أو الوضع الواحد.

مثلاً نقرأ: {ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ} [يونس:١٠٣] فنجد أن هناك آيات ومقاطع أخرى عن أن نجاة المؤمنين في الدنيا ليست قَدَراً نهائياً، بل ربما العكس، ونجد آيات عديدة تتحدث عن الموت والشهادة وإحدى الحسنيين، وآيات تذكر الرسول ﷺ بأن الحصاد ليس شرطاً أن يجيء في الدنيا... وهكذا... مثلاً: الزلازل قد تضرب الأشرار فيكون لها معنى غيره وهي تضرب الأبرار.

لا يُفهم القرآن الكريم كما لو أنه يسلط ضوءه على الوقائع والأشياء من زاوية واحدة، ولكن بأن نلاحظ كيف أنه يتابع الحالة في أوجهها المتعددة، والوجه في حالاته العديدة... إنه مرة أخرى -وإذا صحّ التعبير- يدير الكاميرا لكي يلتقط الصورة في تحولاتها وأوضاعها المختلفة، التي قد تبدو للوهلة الأولى متناقضة، وحاشا لله، ولكن بإعمال الرؤية الشمولية يتبيّن تناسقها وتكاملها.

مثلاً: الآية التي تقول: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} [البقرة:٢٨٥] والتي تقول: {وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً} [النساء:١٥٢] تقابلها الآية التي تقول: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ...} [البقرة:٢٥٣].

وللتوصل إلى الحكم الأخير يجب أن نلاحظ مستويات ثلاثة:

١. بالنسبة لله سبحانه وتعالى لا تفريق بين الرسل ولكن ذلك لا يمنع.

٢. من تفضيل بعضهم على بعض. أما بالنسبة للإنسان.

٣. فإن عليه ألا يفرّق وإلا وقع في خطيئة اليهود والنصارى، بينما المسلم يساوي بين الجميع.

إنّ العديد من الآيات والمقاطع القرآنية تتعامل مع مستويين وتتوجه إليهما بالخطاب في نفس الوقت، دون أن يتمخض عن ذلك أي تناقض أو تداخل أو التباس وحاشا لكتاب الله...

الخاص والعام.. الآني والدائم.. المرحلي والأبدي.. التكتيكي والاستراتيجي.. النسبي والمطلق.. الطبيعي والميتافيزيقي.. الفاني والخالد.. التاريخي واللا تاريخي.. الجغرافي والكوني.. البيئي والعالمي.. الجزئي والكلي.

إن المفتاح قد يكمن في متابعة (أسباب النزول) التي تحدّد الظرف المرحلي: الزمني أو المكاني أو التاريخي... الخ الذي اقتضى تنزل التعاليم والتعقيبات القرآنية، ولكن هذه التعاليم أو الأحكام ما تلبث أن تتجاوز المرحلية المرتبطة بسبب النزول إلى المطلق الذي يسري على كل زمن ومكان.

والمفتاح قد يكمن -كذلك- في الآية التي تقول: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ} [الأنفال:٦٠]، فهو يُقدّم مطلق القوة الضرورية لكل زمان ومكان -على إطلاقها- وفق القدرات التسليحية والصناعية، على (رباط الخيل) الخاص بعصور معينة.

والشاهد -كذلك- قد يتمثل في الآيات العلمية التي تتضمن معنى مرحلياً أو عاماً واضحاً يناسب مدارك العصر الذي نزل فيه القرآن، وتتضمن -في الوقت نفسه- كشفاً سيتولى الزمن بحكم قانون تراكم الخبرة، إعلان مصداقيته.

والشاهد قد يتمثل حرفياً بالآيتين الكريمتين اللتين تعلنان، بشكل ضمني، عن وجود الخط الثنائي هذا في القرآن الكريم على المستوى الزمني - التاريخي: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [فصلت:٥٣]، {بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ...} [يونس:٣٩].

وقد يتمثل الشاهد بصيغ ومفردات عديدة أخرى، بعضها ينصب على العالم الحسّي المنظور وبعضها الآخر يمضي باتجاه الروح والغيب... بعضها يحكي عن الماضي وبعضها يطلّ على المستقبل القريب والبعيد... بعضها يخاطب الجماعة الإسلامية الأولى وبعضها كل جماعة مسلمة في كل زمن ومكان.

وقد يتمثل الشاهد في تعامل القرآن مع الأرباب فبعضها وقتي (كالتماثيل والأصنام) وبعضها دائم كالفراعنة والطواغيت... بعضها جامد وبعضها حيوي متحرك...

هذا التقابل الذي قد تتوزعه الآيات -وهذه مسألة معروفة- ولكن قد تتضمنه في وقت واحد، الآية الواحدة، أو المقطع القرآني الواحد، وهذا هو وجه الإعجاز الذي يشير إلى المصدر الإلهي للعلم القرآني، ذلك العلم الذي يلمّ بكل صغيرة وكبيرة، والذي تلتقي في نسيجه في اللحظة الواحدة، ثنائيات شتى قد تبدو مستحيلة بالإحالة إلى البيئة أو المرحلة التي تنزّل فيها القرآن، وما تنطوي عليه من مستويات حضارية أو وعيية... ولكن المعضلة سرعان ما تتلاشى إذا تذكرنا أن الله سبحانه وتعالى، العالم بكل شيء والذي: {لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء} [آل عمران:٥] والذي: {... قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق:١٢] هو الذي يتوجّه بالخطاب عبر رسالة ما أريد لها أن تكون دين عصر أو أمة وإنما دين كل زمن وكل أمة على مدار الأماكن والأزمان.

والذي يميل بالمرء إلى الاقتناع بوجود ثنائية الخطاب في كتاب الله جملة أمور:

١. أنها لا تشمل سوى إشارات محددة ولا تمضي لكي تغطي المعطى القرآني كلّه.

٢. أنّ هناك شواهد واضحة تماماً في تضمنها البعدين معاً، كما رأينا وسنرى.

٣. أنّ القرآن نفسه يعلن في أكثر من موضع عن أن مدارك العصر الذي تنزّل فيه، على الأقل بالنسبة لفئات مترددة شاكة، لم تكن كافية لإدراكه، وأنه سيأتي الزمن الذي ستتكشف فيه أبعاد جديدة قد ترغمهم على قبول الحقيقة القرآنية والتسليم بها.

٤. أنّ محاولات معاصرة كثيرة في سياق التفسير العلمي للقرآن وعلى رأسها محاولة موريس بوكاي في كتابه القيم (التوراة والإنجيل والقرآن في ضوء

لا يُفهم القرآن كما لو أنه يسلط ضوءه على الوقائع من زاوية واحدة، ولكن بملاحظة كيف أنه يتابع الحالة في أوجهها المتعددة

المعارف الحديثة) تجيء مصداقاً لهذا كلّه.

إننا -إذن- بصدد نمطين أو نسقين من الآيات والمقاطع القرآنية التي تتعامل مع الزمن والمكان... نمط أو نسق يعتمد المعايير اليومية الآنية، وآخر يكسر الحواجز باتجاه كل زمن ومكان، وبالمعايير التي تتجاوز النسبي الموقوت إلى الفضاء المفتوح على مداه.

والشواهد القرآنية كثيرة، ومنبثة في كتاب الله من بدئه حتى منتهاه، ولذا سأقتصر في هذا البحث الموجز على عدد منها فحسب، وأترك للقُرّاء الذين يملكون الذائقة الحساسة التي تعرف كيف تتعامل مع كلمات الله المدهشة، أن يكتشفوا بأنفسهم المزيد.

في الآية الخاصة التي تخاطب المسلمين، أو تأمرهم بعبارة أدق بإعداد القوة في مجابهة خصوم الأمة، نلحظ مستويين للخطاب أحدهما عام يعنى بمطلق القوة سواء كانت خنجراً أم سيفاً أم رمحاً... أم رصاصة أم قنبلة أم صاروخاً... أم عابراً للقارات... القوة على إطلاقها بغض النظر عن الزمن الذي تتشكل فيه، وثانيهما خاص يعنى بالقوة الأساسية لعصر التنزيل، وربما للعصور التي تليه: سلاح الفرسان الذي ظل يعمل عمله حتى الحرب العالمية الثانية: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ} [الأنفال:٦٠].

فلو أن الأمة الإسلامية في عصورها الأخيرة، انتبهت إلى هذا الخطاب ولاحقت، بل سبقت القوى الغربية في ابتكار السلاح الأكثر قدرة على الضرب، لما كان هذا الذي كان من تفوقهم علينا... وازدياد هذا التفوّق بمعدلات المتواليات الهندسية، وإمساكهم بنا -بقوة السلاح- من رقابنا، وإرهابنا، وتحكمهم في مصائرنا.

والمدهش أن كتاب الله يقطع ألسنة القائلين بدعوة القرآن إلى الإرهاب، مما تلوكه ألسنة الخصوم وإعلامهم صباح مساء... في الآية التالية تماماً لآية الإعداد: {وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [الأنفال:٦١]؛ فالقاعدة الإسلامية هي الجنوح للسلم، ولكن وبسبب من نزعة الإسلام الواقعية فإنه يأخذ بكل مسألة أو ظاهرة بأطرافها كافة... ولابدّ في هذه الحالة من إعداد القوة على إطلاقها لمجابهة الخصوم الذين يكيدون لهذا الدين.

شخصيّة السُورة القرآنيّة في تفسير الظلال

مجاهد نوفل
مدير التحرير

التفسير الموضوعي أحد مناهج التفسير، يتعامل فيه المفسّر مع السورة القرآنية باعتبارها وحدة موضوعية واحدة، ويبتدئُ المفسّر -الذي يسير وفق منهج التفسير الموضوعي- تفسير السورة بمقدمة إجمالية عنها، تتضمن معلومات عامة؛ مثل تحديد اسمها أو أسمائها، ومكيّتها أو مدنيّتها، وعدد آياتها، ووقت نزولها، وإن كان لها سبب نزول... ثم يجتهد في تحديد موضوع السورة، وبناءً عليه يُقسّم السورة إلى مقاطع، كل مقطع منها يُمثّل محوراً أو موضوعاً فرعياً من الموضوع العام، ويُبيّن المناسبات (العلاقات والروابط) بين كل آية وآية، وبين كل مقطع ومقطع، وبين كل مقطع وموضوع السورة العام، والذي اشتُهر عند المفسّرين بمصطلح (الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية).

ومن الكتب التي تناولت هذا النوع من التفسير بالبحث والتأصيل:

(نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم) للشيخ محمد الغزالي.

(التفسير الموضوعي في القرآن) للدكتور أحمد الكومي والدكتور محمد أحمد قاسم.

(المدخل إلى التفسير الموضوعي للقرآن الكريم) للدكتور عبدالستار فتح الله سعيد.

(التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق) للدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي.

ومن كتب التفسير التي اعتمدت منهج التفسير الموضوعي:

(نظم الدرر في تناسق الآيات والسور) للإمام برهان الدين البقاعي.

(تفسير المنار) للشيخ محمد رشيد رضا.

(في ظلال القرآن) للأستاذ سيد قطب.

(تفسير المراغي) للشيخ أحمد مصطفى المراغي.

(التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) للدكتور وهبة الزحيلي.

أما سيد قطب -رحمه الله-، فقد استخدم في تفسيره «في ظلال القرآن» مصطلح (شخصية السورة)، ليدلّ على أنّ كُل سورة لها هويتها الخاصة، وقد عبّر عن هذه المنهجية بقوله: «يلحظ مَن يعيش في ظلال القرآن أنّ لكل سورة مِن سُوره شخصية مميزة.. شخصية لها روح!».

وضرب المثل بسورة البقرة، فقال: «يعيش معها القلبُ كما لو كان يعيش مع روح حيّ مميّز الملامح والسمات والأنفاس! ولها موضوع رئيسي أو عدة موضوعات رئيسية مشدودة إلى محور خاص، ولها جوّ خاص يُظلل موضوعاتها كلها؛ ويجعل سياقها يتناول هذه الموضوعات من جوانب معينة، تُحقّق التناسق بينها وفق هذا الجو، ولها إيقاع موسيقي خاص إذا تغيّر في ثنايا السياق فإنما يتغير لمناسبة موضوعية خاصة.. وهذا طابع عام في سور القرآن جميعاً».

وقد استطاع سيد قطب بلُغته الأدبية الراقية شرح معاني الآيات بطريقة تصويرية؛ فكان يُقرّب جوّ السورة من الأذهان، ويصف موضوعها العام بالنظر إليه على أنه وحدة واحدة، ومن ذلك وصفه لمشاهد القَصص في السورة، وأحداث القيامة، وصفاً دقيقاً، يُقرّب المعنى إلى القارئ ويجعله يستحضر الأحداث وكأنها تجري أمام عينيه... وتميّز سيد قطب بأن اختار للوحدة الموضوعية للسورة مصطلح «شخصية السورة» مُنوّهاً بأنّ لها ملامح تتميّز بها، و«شخصية» خاصة تختلف بها عن باقي السور؛ فكل سورة أشبه ما تكون بكتاب.. كل سورة لها عنوان، ومقدمة، وفصول، ومباحث، وخاتمة.. وتتلاقى وحداتها وآياتها على رسم معالم وخطوط شخصيتها.

ورغم أنّ سيد قطب لم يستخدم مصطلح (شخصية السورة) في تفسيره لكل سورة من سور القرآن، إلا أنه طبّق ذلك عملياً من خلال حرصه على تحديد ملامح السورة والموضوعات أو الأغراض التي تضمنتها،

ومن الأمثلة على ذلك تفسيره لسورة يونس، حيث قال في التقديم لتفسيرها ومقارنتها مع عدد من السور:

«سورة يونس مكيّة، وآياتها تسع ومائة.. نعود مرة أخرى إلى الحياة مع القرآن المكّي، بجوّه الخاص، وظلاله وإيقاعاته وإيحاءاته، بعد ما عشنا فترة في هذه الظلال مع سورتَي الأنفال والتوبة من القرآن المدني. والقرآنُ المكّي، ولو أنه قرآنٌ من القرآن، يشترك مع سائره في خصائصه القرآنية العامة، وفي تفرّده من كل قول آخر لا يحمل الطابع الرباني الفريد العجيب، في الموضوع وفي الأداء سواء.. إلا أن له مع ذلك جوّه الخاص، ومذاقه المعين، الذي يعينه موضوعه الأساسي وهو في اختصار: حقيقة الألوهية، وحقيقة العبودية، وحقيقة العلاقات بينهما، وتعريف الناس بربّهم الحق الذي ينبغي أن يدينوا له ويعبدوه، ويتبعوا أمره وشرعه، وتنحية كل ما دخل على العقيدة الفطرية الصحيحة من غبش ودخل وانحراف والتواء، وردّ الناس إلى إلههم الحق الذي يستحق الدينونة لربوبيته.

ولقد كان آخر عهدنا -في هذه الظلال- بالقرآن المكّي سورة الأنعام وسورة الأعراف متواليتين في ترتيب المصحف -وإن لم تكونا متواليتين في ترتيب النزول- ثم جاءت الأنفال والتوبة بجوّهما وطبيعتها وموضوعاتها المدنية الخاصة- فالآن إذ نعود إلى القرآن المكي نجد سورتَي يونس وهود متواليتين في ترتيب المصحف وفي ترتيب النزول أيضاً.. والعجيب أنّ هناك شبهاً كبيراً بين هاتين السورتين وتلكما في

سيد قطب: يلحظ مَن يعيش في ظلال القرآن أنّ لكل سورة مِن سُوره شخصية مميزة، شخصية لها رُوح!

الموضوع، وفي طريقة عرض هذا الموضوع كذلك! فسورة الأنعام تتناول حقيقة العقيدة ذاتها، وتُواجه الجاهلية بها، وتُفنّد هذه الجاهلية عقيدةً وشعوراً، وعبادةً وعملاً، بينما سورة الأعراف تتناول حركة هذه العقيدة في الأرض وقصّتها في مواجهة الجاهلية على مدار التاريخ، وكذلك نحن هنا مع سورتي يونس وهود.. في شبه كبير في الموضوع وفي طريقة العرض أيضاً، إلا أنّ سورة الأنعام تنفرد عن سورة يونس، بارتفاع وضخامة في الإيقاع، وسرعة وقوة في النبض، ولألاء شديد في التصوير والحركة.. بينما تمضي سورة يونس، في إيقاع رخي، ونبض هادئ، وسلاسة وديعة!.. فأما هود فهي شديدة الشبه بالأعراف موضوعاً وعرضاً وإيقاعاً ونبضاً.. ثم تبقى لكل سورة شخصيتها الخاصة، وملامحها المميزة، بعد كل هذا التشابه والاختلاف!

والموضوع الرئيسي في سورة يونس هو ذات الموضوع العام للقرآن المكي الذي سبق بيانه في الفقرة السابقة.. والسورة تتناول محتوياته وفق طريقتها الخاصة، التي تُحدّد شخصيتها وملامحها.. ونحن لا نملك -في هذا التقديم- إلا تلخيص هذه المحتويات واحداً واحداً في إجمال، حتى يجيء بيانها المفصّل في أثناء استعراض النصوص القرآنية. إنها تُواجه ابتداءً موقف المشركين في مكة من حقيقة الوحي إلى رسول الله ﷺ ومن هذا القرآن ذاته بالتبعية، فتُقرّر لهم أنّ الوحي لا عجب فيه، وأنّ هذا القرآن ما كان ليُفترى من دون الله..

ثم يمضي سيد قطب -رحمه الله- في بيان الموضوعات التي تضمّنتها السورة، ثم يصف كيف سارت السورة في تبيان ما جاء فيها من الحقائق، فيقول: «والسورة تحتشد -في إبلاغ تلك الحقائق التي تحتويها وتثبيتها وتعميقها واستجاشة القلوب والعقول لها- بشتّى المؤثرات الموحية، التي يحفل بها الأداء القرآني الفريد في الموضوع وفي التعبير عنه سواء، وهي مؤثرات -على عُمقها وحيويّتها وحركتها- تُناسب شخصية السورة وطبيعتها...».

مراجع:

١. في ظلال القرآن، سيد قطب، ط٣٢، دار الشروق، القاهرة، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

١. مباحث في التفسير الموضوعي، د. مصطفى مسلم، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٢. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د. فهد بن عبد الرحمن الرومي، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

صورة وآية

م. عبد الدائم الكحيل
باحث في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

نجمٌ يهوي

وأخيراً تمكّن علماء وكالة (NASA) من مشاهدة نجم يهوي إلى قلب ثُقب أسود في مجرّتنا، وذلك باستخدام تقنية (light echoes) ووجدوا أنّ هذه الظاهرة تتكرر بشكل كبير عبر الكون، إلا أنهم لم يشاهدوها إلا في منتصف عام (٢٠١٦) حيث يتحول النجم إلى غاز ملتهب بمجرد اقترابه من الثقب الأسود، ثم تتهاوى مادة النجم بعنف إلى أعماق هذا الثقب في ظاهرة حازت ذهول العلماء، ولكن هذه الظاهرة أشار إليها القرآن قبل (١٤٠٠) سنة، بل وأقسم بها في قوله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} [النجم:١]، وأمام هذه الصورة لا نملك إلا أن نقول: سبحان الله!

الشراب الذي يخرج من بطون النحل

إنها مخلوقات غريبة جداً وتُعَدّ الأكثر تميزاً على هذه الأرض.. تم تصميمها أساساً لخدمة الإنسان، مع العلم أنها خُلقت قبل البشر بملايين السنين.. مهمتها تصنيع المادة الشفائية الأقوى وهي العسل.

إنه عالم النحل العجيب، الذي يتميز بخصائص مدهشة حيث يؤكد العلماء أنّ هذه النحلة صُمّمت بحيث تتمكن من صنع العسل من رحيق الأزهار؛ فالنحلة لها أعين مركبة تستطيع تمييز الأزهار بها وهي تطير بسرعة، ولديها قدرات هائلة على التواصل وتشكيل جماعات والعمل ضمن هذه الجماعات دون كلل أو ملل، فهي تقوم ببناء خلايا الشمع بطريقة هندسية محكمة ومن ثم تضع فيها العسل، كذلك تقوم بتربية صغارها والاعتناء بهم، وتُدافع عن الخلية ضد الأعداء والحرات المفترسة، بالإضافة إلى العمل ليل نهار، والحرص على إنتاج كميات كبيرة من العسل... مع العلم أنّ هذا العسل فائض عن حاجتها.

هذه الخصائص تدعونا إلى التفكر والتأمل في هذه المخلوقات التي قال الله عنها: {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ} [النحل:٦٨] فسبحان الله!

التصميم المذهل للجمل

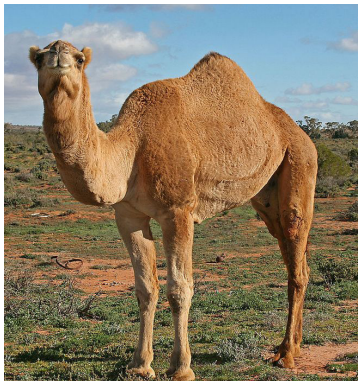

على عكس ما يدّعيه علماء التطور، فإنّ تصميم الجمل يُعَدّ معجزة تشهد على قدرة الخالق تبارك وتعالى؛ فقد كشف العلماء خصائص مذهلة يتميز بها الجمل عن غيره من الكائنات، فالجمل له تصميم خارق مناسب للعمل الطويل في ظروف عمل قاسية جداً، فقد تم تصميم الجمل بحيث يتحمل درجة حرارة تصل إلى (٧٠) درجة مئوية، وبنفس الوقت فإن الجمل بسَنَامَيه يتحمّل برودة تصل إلى أكثر من (٥٠) درجة تحت الصفر.

هذه الميزات لا يمكن أن تأتي بفعل المصادفة أو الطبيعة، إنما هي من إبداع حكيم عليم.

يقول الدكتور Roland Auer من جامعة فينا الطبية: لقد تفاجأنا عندما علمنا أن نظام الدورة الدموية لدى الإبل يعمل بطريقة عكسية عما عليه الخيول والبشر؛ ففي الخيول والبشر النظام متشابه، حيث وجد العلماء أنّ النسبة المثالية لكريات الدم الحمراء في نقل الأكسجين عبر الدم وتدعى opt.HCT تكون في أفضل حال عند الإبل بالذات.

عندما تم أخذ عينات من دم الخيول ووجد العلماء أن النسبة opt. HCT أعلى عندما يسير الخيل بسرعة.. أي عندما يتدفق الدم بسرعة تزداد نسبة الكريات الحمر في مجرى الدم لتتمكن من نقل كميات أكبر

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت:٥٣]

من الأكسجين للقلب والدماغ وأجهزة الجسم.

هذه النسبة متوقعة وتتفق مع المنطق العلمي.. في الجِمَال العكس هو الذي يحصل، أي عندما تزداد سرعة الدم تنقص نسبة opt.HCT وهذه نتيجة مفاجئة لأنها تعني أنّ الجمل يُوفِّر الكثير من الطاقة وبالتالي يُوفّر استهلاك الماء اللازم لهذه الطاقة بشكل مذهل!

إنّ هذه الدراسة تمت عام ٢٠١٥ وتؤكد أن هناك نظاماً في جسم الجمل يتحكم بلزوجة الدم ليجعلها مثالية مع الظروف الصعبة، حيث نجد أن تدفّق الدم خلال الدورة الدموية يتناسب مع سرعة الجمل والجهد المبذول، بحيث تبقى لزوجة الدم وكمية الكريات الحمراء مثالية مع الأحمال الثقيلة والمسافات الطويلة على الرغم من الجوع والعطش.. وهذه ميزة للإبل فقط.

وعندما سُئل العلماء عن سرّ هذه الظاهرة في الإبل قالوا: إنّ الجمل يعيش في ظروف قاسية جداً في الصحراء مما اضطره لتطوير هذا النظام الفائق كنتيجة للاصطفاء الطبيعي والتأقلم والحاجة!! فالجمل حسب قولهم هو الذي يطور نفسه بنفسه من دون خالق أو مصمم حكيم عليم!! ثم يقولون لك هذه حقيقة علمية.. فأيُّ عاقل يُصدِّق هذا؟!

كما تتمتع الإبل بجهاز هضمي قوي جداً يمكّنه من العمل في أصعب الظروف وهضم أيّ شيء يتوافر حوله، كذلك فإن ألبان الإبل تحوي أجساماً مناعية فريدة من نوعها، ويعمل العلماء اليوم على الاستفادة من هذه الألبان في علاج الأمراض المستعصية.

كل هذه الخصائص وغيرها تدعونا للتفكر والتأمل والنظر في عجائب الإبل.. وهذا ما دعا القرآن إليه قبل أربعة عشر قرناً، وفي زمن لم يكن أحد يعلم شيئاً عن هذه الميزات العجيبة.. قال تعالى: {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ} [الغاشية:١٧].. سبحان الله!

النسيج الكوني والنسيج الدماغي

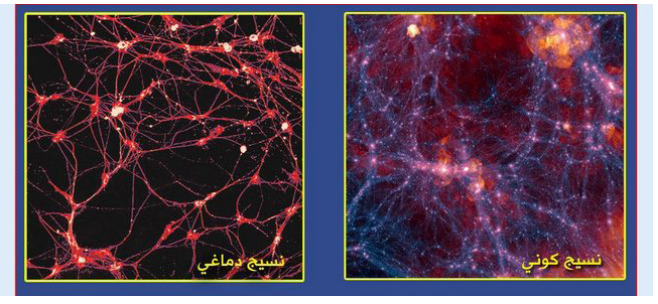

اكتشف العلماء أنّ كوننا نسيج محكم؛ فعندما قاموا بأضخم عملية لمحاكاة الكون تهدف إلى رسم صورة مصغر للكون، وجدو أنّ النجوم والمجرّات تصطفّ على خيوط طويلة جداً، ويبلغ طول كل خيط أكثر من مئة مليون مليون كيلو متر، فتأمل هذا الحجم الكبير والمذهل.

وبالصدفة اكتشفوا أيضاً أنّ التركيب ذاته موجود في دماغ الإنسان؛ فعندما أخذوا مقطعاً من الخلايا العصبية للدماغ تبين أنّ الخلايا تصطفّ على خيوط طويلة ودقيقة، ولكنها لا تُرى إلا بالمجاهر المكبرة؛ لأن طول الخيط جزء صغير من المليمتر.

والسؤال: ألا يشهد هذ التشابه بين الكون والدماغ على أنّ الخالق واحد -سبحانه وتعالى- وهو القائل: {اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} [الزمر:٦٢].

النبات يتعلّم!

بحث جديد يؤكّد أنّ النبات يتصرف أحياناً مثل البشر.. النبات يستطيع أن يُعالِج المشكلات، يتخذ القرارات المناسبة، يُخاطب جيرانه من نباتات أخرى ويحذّرها من خطر بعض الحشرات، وقد يُرسل لها رسائل معينة بلُغة الروائح الكيميائية وكأنها تمتلك دماغاً وقلباً ونظاماً عصبياً.

هذا البحث قد يُغيّر نظرتنا إلى النباتات؛ فهي كائنات عاقلة مبرمجة، وتتعلّم كيف تهتدي طريقها..

ونتذكر: {قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه:٥٠].

وَرَحَلَ المُقرئُ الأثري...

محمد بن موسى آل نصر

«رحمه الله»

كتبه: أبو عبدالله المقرئ الأثري
خالد بن مأمون آل محسوبي

في يوم الأحد (٨/ ٣/ ١٤٣٩ = ٢٦/ ١١/ ٢٠١٨)، توفي شيخنا المقرئ الأثري، فضيلة الدكتور محمد بن موسى آل نصر -رحمه الله- وهو في طريقه من: الأردن إلى مكة المكرمة -شرّفها الله- لأداء العمرة مع اثنين من طلابه؛ أما هو؛ فقضى نحبه، وأما طلابه فسلّمهما الله من هذا الحادث المروّع!

وقد أخبرنا ولده عبدالرحمن بن محمد بن موسى آل نصر -حفظه الله- عقب وفاة والده -رحمه الله- أنّ آخر ما سُمِعَ مِن والده قبل وفاته قوله: «يا سِتّير.. يا سِتّير» وكان هذا آخر كلامه من الدنيا -رحمه الله-! كما سُجّلت عنه -بعد وفاته بمدة وجيزة- رسالة ماجستير بكلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، شعبة الدعوة الإسلامية، بجامعة أم القرى؛ بمكة المكرمة -حرسها الله- بعنوان: (الشيخ محمد بن موسى آل نصر -رحمه الله- وجهوده في الدعوة إلى الله) من إعداد الطالب فهد بن محمد بن علي القحطاني -حفظه الله- بإشراف فضيلة الدكتور عبد البصير بن علي الحقرة -حفظه الله-.

كما رُئيت له رُؤى طيبة تُبشّر بخير له -إن شاء الله- ولعل هذا من عاجل بُشرى المؤمن!

أما خاتمة المطاف؛ فهي: دفنه ببقيع الغرقد؛ بالمدينة النبوية، بجوار صحابة نبيه ﷺ وذلك بواسطة من عدة أفاضل، على رأسهم معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ -حفظه الله- وزير الأوقاف، بالمملكة العربية السعودية؛ الذي تواصل -مشكوراً- مع إمارة منطقة: (المدينة المنورة) النبوية؛ فكانت الموافقة من سمو أمير المنطقة على هذا الأمر الذي كان يتمنّاه شيخنا -رحمه الله- وذلك لما ورد في فضل الدفن بالمدينة من نصوص نبوية.

هذا، وقد كان آخر العهد بشيخنا -رحمه الله- في شوال ١٤٣٨، وذلك أثناء ذهابي للأردن لإجراء عملية جراحية لي، فاستقبلني وأحسن استقبالي بمنزله، وأحسن -كذلك- ضيافتي، ووفادتي عليه؛ بل واستقبالي وتوديعي بالمطار، وقد كان هذا وغيره مما لمسته فيه من دماثة خُلُق، وحرص على السنّة عملاً وقولاً؛ مما جعلني أزداد له حباً وتقديراً؛ فقد قلّ -للأسف- مِن أهل القرآن مَن يجمع بين القول والعمل!

لذا، فما لمستُه من شيخنا من حُسن خُلُق، وأدب رفيع، يجعلني أسألُ الله أن يكون من أهل الله وخاصّته، وأن يتجاوز عنه بمنّه وكرمه، آمين.

والله أسأل -ختام هذه السطور- أن يغفر لشيخنا، وأن يُلهم أهله، وذويه، وأحفاده الصبر والسلوان، وأن يُلحقنا به على خير حال؛ غير فاتنين ولا مفتونين، ولا نقول إلا ما يرضي ربَّنا، وإنا لفراقك -يا أبا أنس- لمحزونون، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إعداد: أ. د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

جمعية المحافظة على القرآن الكريم
المملكة الأردنية الهاشمية

إصدار جديد ومميز

لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

سير القراء والمقرئين في الأردن وفلسطين

المؤلف: الباحث الأستاذ أحمد تيسير القوقا

الطبعة: الأولى ٢٠١٨م

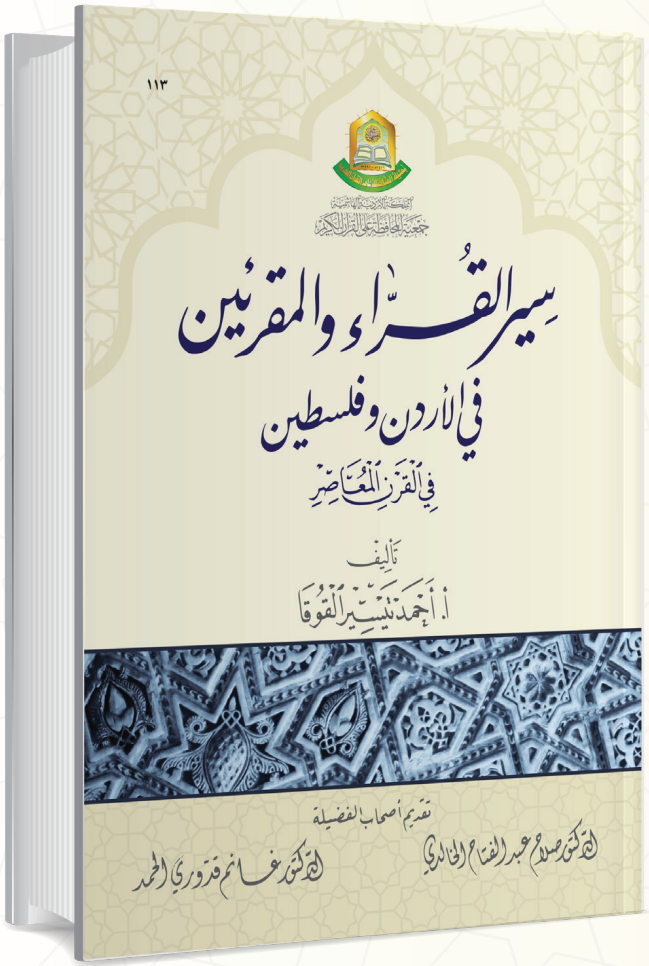

يتحدث الباحث عن القراء والمقرئين في الأردن وفلسطين في العصر الحديث، ويعرض سيرهم، ومسيرة كل واحد منهم العلمية والإقرائية، ومواقف من حياتهم بالقرآن ومع القرآن وفي ظلال القرآن..

والقارئ للكتاب سيلامس وشائج تتوالد في النص من ثقل الماضي بضوء المفردات لتصنع عوالم أقرب ما تكون لعوالم الحاضر، وحين يلج القارئ عوالم هذا الكتاب سيتعرف على أسانيد القراء وبعض طرق الإقراء التي كان يحرص عليها هؤلاء القراء في تعليم القرآن الكريم وفي منح الإجازة القرآنية..

وقد قدم لهذا الكتاب التاريخي القيّم فضيلة الشيخ العالم صلاح الخالدي وفضيلة الأستاذ الدكتور المحقق غانم قدوري الحمد.

تجدونه لدى: جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org/ar/6-3/إصداراتنا

+962 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737

مسابقة العدد مئة و ثلاثة وتسعين 193

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. مؤلف كتاب (سير أعلام النبلاء):

أ) شمس الدين الذهبي. ب) شمس الدين الكوفي. ج) شمس الدين التبريزي.

٢. مؤلف المعجم اللغوي «أساس البلاغة» الذي يهتم بالألفاظ اللغوية القديمة وبلاغتها:

أ) الفيروزابادي. ب) ابن منظور. ج) الزمخشري.

٣. صحابية، أبوها وجدّها وأخوها وابنها وزوجها كُلهم من الصحابة:

أ) أسماء بنت أبي بكر. ب) نسيبة بنت كعب. ج) حفصة بنت عمر.

٤. التفسير الذي يتعامل فيه المفسّر مع السورة كمقاطع يُبيّن معانيها إجمالاً مع إبراز مقاصدها ومراميها:

أ) التفسير التحليلي. ب) التفسير الإجمالي. ج) التفسير المقارن.

٥. تُسمّى الكلمة التي تنتهي بها الآية القرآنية:

أ) سجع. ب) قافية. ج) فاصلة.

٦. لفظ (الحمدلة) ناتج عن اشتقاق كلمة من كلمتين، ويُسمّى هذا الاشتقاق:

أ) النحت. ب) الدمج. ج) الإدغام.

جوائز المسابقة

عشر جوائز قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٨/٤/١٧.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 193

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وواحد وتسعين 191

- فاطمة عبد القادر حسين أحمد
- باسمة عبد الكريم
- عبد الرحمن أبو خطاب
- سماهر أحمد السرحان
- هديل ياسين محمد أمين
- أميرة خالد إبراهيم عليان
- رهف محمد عبد عميرة
- ضياء الدين خليل محمد سلامة
- سارة محمد عبد الكريم أبو رخية
- أسيل نبيل محمد عوض
- كريمة خليل أحمد مشة

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

الفائزون بمسابقة العدد مئة وواحد وتسعين 191

١- حرف تحضيض.

٢- استثناء مُنقطع.

٣- الجِنَاس.

٤- الطِّبَاق.

٥- العقيدة والتوحيد.

٦- تمييز.

كوبون مسابقة العدد 193

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى

القهّار

أ.د. محمد راتب النابلسي

سمّى اللهُ جلّ جلاله ذاتَهُ العليّة بهذا الاسم في كثير من نصوص القرآن، كما في قوله تعالى: {قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [الرعد:١٦] إرادته هي النافذة.

{واللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف:٢١].

أما ورود هذا الاسم في السنّة المطهرة؛ ففي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قلت: يا رسول الله: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ والسماوات وَبَرَزُوا للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ}، قالت: فقلت أين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: على الصراط». (صحيح مسلم).

وقال ﷺ: «ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لم يشأْ لم يَكُن» (سنن أبي داود).

(القهّار): مُشتقّ من القَهْر، والقهّار هو الذي لا موجود إلا وهو مسخَّر تحت قهره وقدرته، عاجزٌ في قبضته، والقهّار هو القاهر على المبالغة، وهو القادر، فيرجع معناه إلى صفة القدرة التي هي صفة قائمة بذاته. قال الطبري عند قوله تعالى: {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} [غافر:١٦]: القهّار لكل شيء سِوَاه بقدرته، الغالب بعزّته، والقهّار على الحقيقة هو الله وحده سبحانه، هو قهر وغلب عباده أجمعين، حتى إنّ أعتى الخلق يتضاءل ويتلاشى أمام قهر الله وجبروته.

(القهّار) على وزن فعّال، وهي من صيغ المبالغة، مبالغة اسم الفاعل، قهر، يقهر، قاهر، اسم فاعل، قهّار صيغة مبالغة، وصيغ المبالغة دائماً تعني مبالغة الكم، يقهر ملايين الطغاة، أو يقهر أكبر طاغية، إما كمّاً أو نوعاً.

اللهُ تعالى قاهر؛ وله علو القهر الكلي المطلق على جميع المخلوقات، وعلى اختلاف تنوعهم، فهو القاهر فوق عباده.

(القهّار) صيغة مبالغة من اسم الفاعل القاهر، ويدل على أنّ الله تعالى قويّ وإرادتُه نافذة.

ويتجلّى اسم الله القهّار في قصة سيدنا موسى مع فرعون، الذي أراد أن يذبح أبناء بني إسرائيل، فاللهُ عزّ وجلّ قهره بأن الطفل الذي سيقضي على ملكه ربّاه في بيته، والحقيقة كل أفعال الله تصدر عن أسمائه، وأن أفعاله كلها فيها أسماؤه كلها، وهذا ما يدعو إلى تفسير بعض الآيات التي ورد الحديث فيها عن ذات الله بضمير المفرد وبعض الآيات التي ورد الحديث فيها عن ذات الله بضمير الجمع:

{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ} [ق:٤٣]، {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً} [الإنسان:٢٣]، {إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه:١٤].

مَن أدرك أنّ عِلم الله يطوله وقدرته تطوله فلن يعصيه:

{اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً} [الطلاق:١٢].

الإنسان، متى يستقيم على أمر الله؟ حينما يُوقن أنّ عِلم الله يطوله وأن قدرته تطوله، لا يمكن أن يعصيه.

وترجّل معلّم القرآن
الشيخ إبراهيم العلامات

لم يكن يوم الإثنين (٢٩/ ١/ ٢٠١٨م) يوماً كسائر الأيام في منظور أهل القرآن، عندما أفل نجمُ صاحب القرآن وقارئ القرآن ومُحفِّظ القرآن الشيخ إبراهيم العلامات، والذي لم يحفظ ألفاظ القرآن فحسب، بل نَبَضَ قلبُه بالقرآن، وتمثّلت جوارحُه أخلاقَ القرآن وقيم القرآن، فكان بشهادة الكثيرين من أهل القرآن، الذين وصفهم النبي ﷺ بأنهم أهلُ الله وخاصّته.

صَحِبَ الشيخُ العلامات القرآنَ في مسيرة حياته؛ ولم يتّخذ تعليم القرآن وظيفةً، همُّه أن يُؤدّيها فحسب، بل كان مُستمتعاً فيما يُعلّم ويُحفِّظ ويُقرئ.. حتى إنه قبل وفاته بأيام، كان يُعلّم القرآن في مركز اللؤلؤ القرآني، وكان مسكُ ختام مسيرة التعليم المباركة التي أمضى عمره فيها منذ ريعان شبابه وحتى آخر أيامه، وقفتُه مع الآية الكريمة: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه:٨٤]، ثم خرج من المركز واستقلّ السيارة، وأُصيب بجلطة نُقِل على إثرها إلى المستشفى، ثم دخل في غيبوبة، حتى فارق الحياة.. عليه رحمة الله ورضوانه ومغفرته.

كان الشيخ إبراهيم العلامات علامة فارقة في تحفيظ القرآن وتعليم تلاوته وأساليب حفظه، في مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم المنتشرة في كافة ربوع الوطن.

جهود الشيخ إبراهيم العلامات في تحفيظ القرآن في الجمعية:

بحسب مدير مديرية العلاقات العامة والإعلام في الجمعية الأستاذ عمر الصبيحي، فقد كلّفت إدارة الجمعية الشيخ إبراهيم العلامات -رحمه الله- في عام ٢٠٠٩م بزيارة عدد كبير من المراكز القرآنية التابعة لفروع الجمعية من شمال الأردن إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه، وقد أفاد عددٌ كبير من الطلاب والطالبات من مختلف الأعمار من الشيخ العلامات وأسلوبه في تحفيظ القرآن.

وتميّز الشيخ العلامات -رحمه الله- بتقديم أساليب مميزة في حفظ القرآن وتمكينه، وذلك من خلال الاعتماد على التعامل مع القرآن من الجزء، إلى الحزب، فالربع، فالصفحة، فالوجه، فالسطر... وتكرار مطالع آيات الصفحة، ونهاية الآيات في الصفحة، ثم الربط بين الآيات، وبين الصفحات، وبين الأرباع، وربط صفحات السورة بعضها ببعض.. مع التدريب على التمييز بين المواضع المتشابهة، وكل ذلك تسهيلاً لعملية الحفظ والتمكين... وهذه إشارةٌ موجزةٌ للأساليب التي كان يُقدّمها الشيخ العلامات في حفظ القرآن، ومَن أراد الاستزادة، يمكنه الرجوع إلى الحلقات التي سُجّلت للشيخ العلامات وهي منشورة على موقع (يوتيوب)، أو زيارة صفحة الـ(فيسبوك): (أساليب تحفيظ القرآن الكريم للشيخ إبراهيم العلامات رحمه الله)، وقد سهّلت هذه الأساليب على الكثيرين حفظ القرآن وتمكينه، وقرّبت القرآن إلى عقولهم وقلوبهم.. وألسنةُ الكثيرين منهم تلهج إلى الله بالدعاء أن يتقبّل من الشيخ إبراهيم العلامات ما قدَّم وبذل من تعليم وإقراء وتحفيظ، وأن يجعل الفردوس الأعلى منزله ومُستقرّه، مع النبيِّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

كلمات في رثاء الشيخ العلامات:

د. أحمد نوفل:

مات العلامات، وما مات مَن ترك وراءه كل هذه المعالم والعلامات من القارئين والقارئات والحافظين والحافظات.. درّستُ الشيخ إبراهيم في الجامعة، وسمّيتُه بلالاً، والتصق به اللقب، وبقيت المودة ودامت وزادت لأنها في الله ولله.

ودَّعت عمّان بل ودَّع الأردن العزيز شيخاً عزيزاً على الجميع، وإنما اكتسب المحبّة والمعزّة من إخلاصه في تعليم أعظم ما يُعلّم: القرآن العظيم، ولتفانيه في التعليم.

رَجُلٌ عاش للقرآن واجتهد للقرآن وابتكر في تعليم القرآن، وأخلص وأبدع وتفانى في تعليم القرآن.. فحفر في القلوب والوجدان كلمات الله، وبأسلوبه الخاص المميز شق طريقاً خاصاً به في تعليم وتحفيظ القرآن.

أحبَّ تلاميذَه فأحبَّهُ تلاميذُه، وتفانوا في خدمته كما تفانى في تعليمهم، وربما قلَّ أن تجد معلماً حظي بمحبّة طلابه كما حظي الشيخ إبراهيم.

رحم الله الشيخ إبراهيم رحمة تليق بكرم الله وتليق بخدمته لكتاب الله وجعل الجنة مثواه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. وعوّض الله الأمة مدرساً للقرآن على خطى الشيخ إبراهيم، وسلامٌ عليك يا أخانا أبا عمر حياً وميتاً بل حياً وحياً بإذن الله.

أ.د. سليمان الدقور:

رحمكَ اللهُ يا شيخ إبراهيم..

كنتُ أراهُ من أهل الآخرة لا من أهل الدنيا، ومع ذلك لم يكن يترك دقيقة واحـدة ليخدم بها القرآن وأهله إلا ويستثمرها..

عرفتُه عن قرب في مواطن كثيرة في مراكز القرآن، وقد جمعتني به دورات علمية مشتركة، لكنني عرفتُه معرفة خاصة في رحلة قرآنية بصُحبة أحباب كرام للتدريب والإسهام في تأسيس العمل القرآني في الجزائر قبل أعوام.. أدركتُ حينها أنه لا يملأ عينيه شيءٌ إلا القرآن..

سنفتقدك..

ستفتقدك جمعية المحافظة على القرآن..

سيفتقدك الأردن..

سيفتقدك أهل القرآن في العالم أجمع..

أ. عمر الصبيحي:

الشيخ إبراهيم العلامات مِن أبرز مُعلّمي القرآن الكريم في الأردن؛ فهو إمامٌ لمسجد عمر المختار في منطقة الطيبة جنوب العاصمة عمّان، وهو خطيب وداعية ومُعلّم للقرآن الكريم، وقد تميّز الشيخ العلامات بطرائقه الجديدة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، وقد كان في الأسبوع الواحد يزور ما بين (١٠) إلى (١٥) مركزاً قرآنياً، ليُعلّم القرآن ويُحفّظه للناس، ولا شك أنه كانت له خبيئة بينه وبين الله تعالى، ونستذكر بهذه المناسبة ثلاثة ممن حملوا هذه الاسم المبارك: الشيخ إبراهيم زيد الكيلاني، والشيخ إبراهيم العلي، والشيخ إبراهيم العلامات، وهؤلاء الثلاثة يجمعهم القرآن الكريم الذي صقل هذه الشخصيات وجعل منهم طريقاً للخير والنور.

ولسنا نبالغ إن قلنا إنّ الشيخ إبراهيم العلامات حقّق في (١٥) عاماً مئات الحُفّاظ والحافظات، ما لم يُحقّقه بعض العلماء في مئة سنة، فتذكر بعض المصادر أنّ بعض العلماء عاش مئة سنة ولم يُجز في القرآن إلا (٥) أو (٧) أشخاص..

رحم اللهُ الشيخ إبراهيم العلامات الذي عاش لدينه وأمته، والذي يعيش لدينه ولأمته يعيش كبيراً، ونحسب أن الشيخ إبراهيم العلامات من هؤلاء الكبار.. رحمه الله رحمة واسعة، فكنتَ إذا رأيته يأسرك بخُلقه وابتسامته، متواضع وصاحب أدب جمّ..

والشيخ العلامات من الجيل الذي أدرك أن الأمة لا يُنقذها مما هي فيه إلا القرآن الكريم، وقد اجتهد في تعليم القرآن الكريم، وعلينا جميعاً أن نحذو حذوه، فنجتهد ونُقدّم للأمة من وقتنا ومالنا وجهدنا لهذا الدين العظيم.

د. أحمد الرقب:

الشيخ إبراهيم العلامات.. إمامٌ اجتمع الخَلق حولَه؛ صاحبُ قلب كبير، وفؤاد رقيق، وعقل راجح، ولسان دافىء، وأدب جمّ، وإخلاص ظاهر، وتواضع محمود، ودعـوة مستجابة، ودمعة سخيّة، وعاطفة صادقة، وابتسامة موسومة، وطلة ميمونة... يُنكِرُ ذاتَه ويلتمس العذر لإخوانه، الصمتُ دأبه وكلمة الحق على طرف لسانه، والحكمة تتفجّر من جنانه، خطيب وأيُّ خطيب؟! واعظ وأيُّ واعظ؟! قارىء من الطراز الأول.. القرآنُ صديقُه، وله مع تلاوته وترتيله وحفظه وتحفيظِه ما سارت الركبان بذكره، شهدت له في ذلك كرامات لها مقام آخر.. صوّامٌ قوّامٌ، له مع السَّحَر صُحبةٌ واستغفار، صابر صبور، وله مع الصبر مواقف وقصص، داعية عزَّ نظيرُه، أقبلت القلوب على مُجالسته، تاب على يديه جمّ غفير من الخَلق، آثارُه وأنوارُه تنطلق من أنوار القران التي خالطت دمه ولحمه وروحه!

د. محمد سعيد بكر:

صحبتُه في السفر والحضر، وزُرته في صحّته ومرضه.. حاورتُه وناقشتُه.. نصحني ونصحتُه.. مازحني ومازحتُه.. لكنه لم يكن مثلي؛ كثير الكلام قليل الفعال.. وكان حالُه مع القرآن ورُوحُه في القرآن وزاده القرآن.. فأحسستُ أنه ليس مثلي، بل هو مثل الأوائل.. مثل سلفنا الصالح.. وشعرتُ أنه ليس مِن أهل الدنيا.. بل من أهل الآخرة التي ذهب إليها مُبكّراً.. ليكون الأقرب إلى جنان الخلد بإذن الله..

الشيخ إبراهيم العلامات.. لم يكن علامة في الخير بل علامات.. رحمكَ اللهُ، وجعلك شافعاً مشفّعاً ببركة كتاب الله.

متابعات مقدسية

«القدس في الليل حلوة».. مبادرة شبابية

القدس المحتلة– الفرقان

(القدس في الليل حلوة) عنوان مبادرة أطلقها الشاب المقدسي بشار أبو شمسية، وفيها يصحب سكان المدينة بجولة أسبوعية في البلدة القديمة وأحياء مدينة القدس.

ويشارك في الجولة –التي تتم مساء الخميس من كل أسبوع– مقدسيون من مختلف الأعمار، بهدف إحياء القدس والبلدة القديمة ليلاً والمساعدة في إنعاش الاقتصاد.

يقول أبو شمسية: إن المبادرة مستمرة منذ (١٥) أسبوعاً، وكان الدافع لها تحول البلدة القديمة مع ساعات المساء إلى مدينة أشباح، وبالتالي بطء عجلة الاقتصاد في القدس.

وأضاف: إن الهدف الأول إحياء البلدة القديمة وتعزيز اقتصادها، ومن ثم تثقيف الشباب بتاريخ القدس وربطهم بها، مشدداً على أهمية وجود بصمة فيها.

تقول آية عمر –وهي من المشاركات في الجولة أسبوعياً– إنها تشعر بألفة أكثر مع المكان، وباتت تتعرف على قصص المدينة وأحيائها ومعالمها.

فيما تصف ليال عيسى أنها أصبحت تشعر أكثر بأهمية الوعي ورصيد المعلومات عن مدينة القدس وتاريخها.

خطط «إسرائيلية» لمواجهة « الديموغرافي» في القدس:

تستنتج ورقة بحثية إسرائيلية أن تزايد أعداد الفلسطينيين المقدسيين في الأحياء العربية بالمدينة المقدسة من شأنه فرض حقائق على الأرض تخدم الفلسطينيين، وتعارض السياسة الإسرائيلية الخاصة بالقدس؛ لأن أعداد المقدسيين العرب تضاعفت في السنوات الـ١٥ الأخيرة ثلاث مرات، لا سيما الفلسطينيين القاطنين في الأحياء الموجودة خارج جدار الفصل، ومنها شعفاط وكفر عقب.

وأضافت الورقة –التي أصدرها المعهد الأورشليمي للشؤون العامة– أن ذلك يعني أن (إسرائيل) تقترب بسرعة من الخط الخطر المتمثل في ارتفاع نسبة العرب إلى (٥٠٪) من مجموع سكان القدس.

وكشفت الورقة البحثية عن سلسلة مخططات إسرائيلية مهتمة بمستقبل الأحياء العربية في القدس؛ أولها مخطط قدمه مجلس الأمن القومي الإسرائيلي لإجراء تغييرات في الحدود البلدية للقدس لمواجهة الخط الأحمر السكاني المتمثل في إمكانية تزايد أعداد الفلسطينيين العرب من سكان المدينة، حيث تتسارع المعدلات الحالية بنسبة (٦٠٪) يهوداً، و(٤٠٪) عرباً.

ووفق الورقة، تجتهد الطواقم العاملة في مجلس الأمن القومي (الإسرائيلي) لإيجاد خطط ذات أبعاد استراتيجية عاجلة لهذا التهديد.

وتذكر الدراسة أن كل حسم لمستقبل الميزان الديموغرافي في القدس قد يواجه عقبات سياسية وبيروقراطية وحزبية، وذلك رغم بقاء ثلاثة أعوام فقط لإدارة الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترمب التي منحت (إسرائيل) ضوءاً أخضر لفرض حقائق على الأرض في المدينة المقدسة.

واشنطن: طبخة «صفقة القرن» على النار:

واشنطن– وكالات

أبلغ المبعوث الأمريكي لعملية السلام جايسون غرينبلات قناصل دول أوروبية معتمدين في القدس، بأن صفقة القرن في مراحلها الأخيرة.

ونقلت صحيفة (القدس) عن أحد المشاركين في اللقاء –دون ذكر

اسمه- أن غرينبلات في معرض حديثه عن صفقة القرن أكد للمسؤولين الأوروبيين أن الطبخة على النار ولم يبق سوى إضافة القليل من الملح والبهارات، وفق تعبيره.

وقال غرينبلات: إن الخطة الأميركية الجاري إعدادها تشمل المنطقة، وإن الفلسطينيين أحد أطرافها، لكنهم ليسوا الطرف المقرر في تطبيقها.

ويقول مسؤولون أميركيون: إن الرئيس دونالد ترمب سيكشف قبل منتصف العام الحالي عن خطة لتسوية الصراع الفلسطيني.

وأوضحوا أن هذه الخطة -التي يضعها جاريد كوشنر مستشار وصهر ترمب بالتعاون مع غرينبلات- ستكون شاملة وتتجاوز الأطر التي وضعتها الإدارات الأميركية السابقة، وستتناول كل القضايا الكبرى بما فيها قضايا القدس والحدود واللاجئين، وتكون مدعومة بأموال من السعودية ودول خليجية أخرى لصالح الفلسطينيين.

وفي سياق آخر أبلغ غرينبلات القناصل الأوروبيين بأن إدارة ترمب تريد إنهاء عمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

يأتي ذلك بينما نصح دبلوماسيون غربيون القادة الفلسطينيين بعدم التسرع في اتخاذ مواقف متشنجة، وانتظار عرض الخطة رسمياً.

دار الفن
للتصميم والإعلان

" نقدّم خدمات تصميم وإعلان
بجودة عالية وأسعار منافسة "

أسعار خاصة
لمراكز تحفيظ القرآن

T. : +96265658787 M. : +962799780003
E. : info@darfan.com W. : darfan.com
دار الفن للتصميم والإعلان

عفرين.. مدينة سورية تحاول تركيا تطهيرها بـ(غصن الزيتون)

اسطنبول-

عفرين مدينة سورية بريف حلب الغربي، خاضعة لسيطرة (وحدات حماية الشعب) الكردية، وتطالب تركيا بتطهيرها من (المنظمات الإرهابية) التي تقول أنقرة إنها تهدد أمنها القومي.

وتقع مدينة عفرين في شمالي سوريا، وتبعد عن مركز مدينة حلب بنحو ستين كيلومتراً في الجهة الشمالية الغربية، وهي إحدى التجمعات الثلاثة -إضافة إلى الجزيرة (تقع بمحافظة الحسكة) وعين العرب (كوباني)- وهي منطقة حدودية محاذية لولاية هاتاي التركية.

وعلى عكس منطقتي كوباني والجزيرة، تقع عفرين في نقطة بعيدة نسبياً عن المناطق الكردية الأخرى بشمال سوريا، وتحاذيها مدن ومناطق عربية ولا تجاورها في الجهة التركية مدن ولا قرى كردية.

تمتاز عفرين بتنوع تضاريسها بين الجبال والسهول، ويمر منها نهر عفرين، الذي يعد من أهم المصادر التي تمد الأراضي الزراعية السورية بالماء، ويتراوح ارتفاع المدينة بين ٧٠٠ و١٢٩٦ متراً، ويعد الجبل الكبير أو ما يعرف بجبل كرية مازن أعلى قممها، وتبلغ مساحتها ٢٪ من مساحة سوريا.

التاريخ والسكان:

تشير بعض المصادر إلى أن الاسم القديم لمنطقة عفرين هو (جبل كورمينج)، وأطلق عليها اسم (كورداغ) خلال حكم الدولة العثمانية، ولكن بعد مجيء الانتداب الفرنسي إلى شرقي البحر الأبيض المتوسط وسوريا، قسمت منطقة (جبل كورمينج) إلى قسمين: الأول ظل تحت سلطة فرنسا في سوريا، في حين ألحق الثاني بتركيا.

وبعد استقلال سوريا عقب الجلاء الفرنسي عنها، أصبح اسم المنطقة (عفرين).

وتشير إحصائيات غير رسمية إلى أن عدد سكان عفرين بلغ قبل الثورة السورية نحو نصف مليون نسمة، يتوزعون في مركز المدينة وسبع نواح رئيسية: شران، وشيخ الحديد، وجنديرس، وراجو، وبلبل، والمركز، ومعبطلي، كما تحتوي على ٣٦٦ قرية.

غير أن المدينة اكتظت لاحقاً بالسكان بعد توافد نحو نصف مليون نازح من المدن المجاورة، ليتجاوز عدد سكانها مليون نسمة.

وبينما تؤكد معظم المصادر أن عفرين ذات أغلبية كردية، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ١٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٧، إن «أغلبية سكان منطقة عفرين هم من العرب». وجاء ذلك خلال كلمة له خلال اجتماع عقد في العاصمة أنقرة مع رؤساء فروع حزب العدالة والتنمية التركي.

الاقتصاد:

تعد منطقة عفرين مركزاً تجارياً وإدارياً، وذكر تقرير لمجموعة عمل اقتصاد سوريا في أغسطس/آب ٢٠١٥ أن المنطقة تضم معامل ومنشآت صناعية كبيرة، خاصة تلك التي تعتمد على المنتجات الزراعية مثل معاصر الزيتون ومعامل البيرين والفحم، كما انتقل عدد من معامل الألبسة من مدينة حلب إلى عفرين بسبب الوضع الأمني المتدهور في حلب التي كانت العاصمة الاقتصادية لسوريا.

ويعتمد النشاط الزراعي بمنطقة عفرين أساساً على الزيتون، إذ تضم ١٨ مليون شجرة، ونحو ثلاثين ألف شجرة رمان، إضافة إلى محاصيل أخرى مثل العنب والكرز والبطيخ والخيار، وتؤمن محاصيل هذه الزراعات الاكتفاء الذاتي لعفرين وزيادة.

الأهمية:

تخضع المدينة سياسياً للإدارة الذاتية وعسكرياً وأمنياً لوحدات حماية الشعب، وتعد من التجمعات الثلاثة التي تشرف عليها الإدارة الذاتية في سوريا (الجزيرة، وعين العرب/ كوباني، وعفرين).

في يناير/ كانون الثاني ٢٠١٤ أعلن الحزب الاتحاد الديمقراطي إدارة

ذاتية في الشمال السوري على تجمعات ثلاثة: عين العرب/ كوباني، والجزيرة في الشرق، وعفرين في الغرب.

وتحتل عفرين أهمية استراتيجية في المشروع الكردي، نظراً لأنها تشكل الجسر الجغرافي لوصل هذا المشروع بالبحر الأبيض إذا أتيحت الظروف ذلك، كما صرح بذلك العديد من المسؤولين الأكراد.

غير أن هذه المنطقة تعد خطاً أحمر بالنسبة لتركيا التي تؤكد أنها لن تسمح بإقامة كيان كردي على حدود تركيا الجنوبية مع سوريا، وقال الرئيس التركي أردوغان في تصريح له إنه لن يسمح بإقامة «ممر إرهابي يبدأ من عفرين ويمتد إلى البحر المتوسط».

كما طالب الرئيس أردوغان في ١٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٧ بتطهير عفرين من الأكراد، وقال إنه «من الضروري جداً بالنسبة لنا تطهير منطقة عفرين من المنظمة الإرهابية، حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه وحدات حماية الشعب الكردية».

غصن الزيتون:

أطلقت تركيا عملية عسكرية (غصن الزيتون)، بمشاركة الجيش السوري الحر ضد وحدات حماية الشعب الكردية بمدينة عفرين السورية الحدودية، حيث أكدت أنقرة أنها عملية لحماية أمنها القومي وتسليم المدينة لأهلها.

بدأت عملية الجيش التركي ضد وحدات حماية الشعب بمدينة عفرين الحدودية شمالي سوريا، والتي أطلق عليها اسم «غصن الزيتون»، رسمياً يوم السبت ٢٠ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٨ بعد تدشين المرحلة البرية، حيث أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عملية عفرين قد بدأت على الأرض، وستتبعها مدينة منبج، وستستمر حتى حدود العراق، وذلك لطرد وحدات حماية الشعب الكردية من تلك المناطق، وتحصين الأمن القومي التركي.

وسبق العملية البرية قصف مستمر بالطيران والمدفعية لمواقع عسكرية، وأعلن وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي أن الجيش السوري الحر يشارك بشكل فعّال في عملية عفرين.

وعند بدء العملية البرية، أعلنت السلطات أن ١٥ منطقة جنوبي تركيا على الحدود مناطق أمنية خاصة لمدة أسبوعين.

وفي ٢٠ كانون الثاني نفذت تركيا قصفاً جوياً مكثفاً على عفرين، وقالت مصادر عسكرية إن القصف استهدف ١٠٨ أهداف عسكرية من أصل ١١٣. وكانت أبرز المواقع المستهدفة: محطة الإذاعة في ناحية شيخ حديد، ومقر حجيكو في راجو، وحاجز الغزاوية، وجبل برصايا، ومعسكر قيبار، وقرية المالكية، وحمدية، وحاجيلار، وتل سللور، وفريرية، واللواء ١٣٥ قرب قيبار، وتل رفعت، ومطار مينغ العسكري.

بعدها بيوم أُعلن عن سيطرة الجيش السوري الحر على قرية شنكال، وتزامن ذلك مع كشف رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أن (غصن الزيتون) ستنفذ على أربع مراحل، وسينشأ خلالها مجال أمني على عمق ٣٠ كيلومتراً.

وحسب وكالة الأناضول، فإن (السوري الحر) نجح وبدعم من القوات التركية في إحكام قبضته على قرى أخرى غير شنكال، منها كورني، وبالي، وإدامانلي، إضافة إلى مزارع كيتا وكوردو، وبينو، وتلة سوريا، وتلة ٢٤٠، إلى جانب تلتين أخريين.

فرع المفرق..
إنجازات لا حدود لها

مجاهد نوفل - حمزة حميور

لم تتوقف إنجازات فرع المفرق منذ تأسيسه في العام ١٩٩٤م، فتلك المنارة التي روت الصحراء القافرة، وبددت ظلمتها، وردمت الجهل إلى الأبد، تفتخر اليوم بآلاف الطلاب والطالبات الذين يرتادون مراكزها.

رئيس الفرع : م. عزمي شواقفة

وعن مسيرة الفرع منذ تأسيسه، تحدث كلّ من رئيس الفرع م. عزمي شواقفة، ومدير الفرع خالد الخالدي: تأسس الفرع عام ١٩٩٤م، ويتبع له (٨) مراكز: اثنان للذكور، وخمسة للإناث، وواحد للذكور والإناث. وقد خرّج الفرع (٣٠٥) طالب وطالبة مجازين برواية حفص عن عاصم، و(١٥) طالبة مجازون بالقراءات القرآنية نظراً، و(٦) طالبات مجازات بسند غيبي بعدد من الروايات القرآنية، أما المشاركون في المراكز الدائمة التابعة للفرع فبلغ نحو (٢٨٥٠) طالباً وطالبة، والمشاركون في نادي الطفل القرآني (٢١١١) طفل وطفلة، والحاصلون على شهادة الدورة التمهيدية (١٣١٠) طلاب وطالبات، والحاصلون على شهادة الدورة المتقدمة (٣٠٤) طلاب وطالبات، والملتحقون بشعب الحفاظ والحافظات (٢٥٠) طالب وطالبة، والملتحقون بالدورات الخاصة للجاليات الإسلامية في جامعة آل البيت (٧٥٠) طالب وطالبة.

شهدنا في المفرق ظاهرة إيجابية تتمثل بتبرّع عدد من الأهالي للبيوت والشقق لتكون مقرات للمراكز القرآنية، وهذا يدل -إضافة إلى الدعم المادي- على اقتناع الأهالي برسالة الجمعية، ولما لمسوه من ثمرات إيجابية في سلوك أبنائهم بعد التحاقهم في المراكز القرآنية، وإننا نعد أهالي المفرق الكرام بمزيد من تعليم القرآن والدورات الشرعية، ولمختلف فئات المجتمع.

سبعينية تُخرّج ٢٥ حافظة بالمفرق.. تعرف على قصّتها؟

منذ ما يزيد على (٢٥) عاماً، تعكف على تحفيظ القرآن الكريم، لا تنفك عنه، فهي تشعر بروح جديدة كلما أقبلت تُعلّمه.

سنيها السبعين، لم تمنعها من العطاء، فمقياس العمر آخر ما تلتفت له في حياتها مع القرآن الكريم، «فهي ترى أن الحياة مع القرآن ترفع العمر وتباركه وتُزكّيه».

في حضرة «أم بسام نهيلة داود الشيخ» (٧٠ عاماً)، لا تمتلك إلا أن تنصت، فأنت أمام امرأة قرآنية لا تعرف الغِيبة أو النميمة إليها مسلكاً، فأوقات فراغها قرآنية، تنام وتستيقظ وقد وضعت نصب عينيها على حافظة جديدة.

يعرفها أهل المفرق جيداً، يُحبّون مجالستها، يتسابقون نحوها، فقد زرع الله حُبّها في قلوب عباده، في المقابل تجدها منكسرة خشية أن تغتر، فأصحاب القلوب السليمة يعلمون هذه المآلات.

هي أول وأكبر حافظة، بدأت مسيرتها مع القرآن في فرع المفرق عام (١٩٩٢م) فحصلت على دورات التلاوة والتجويد، ثم بدأت حفظ القرآن وأتمت الحفظ خلال (٤ أعوام).

أم بسام تصف مسيرتها القرآنية بقولها: «لا أجمل من الحياة مع القرآن، والحياة بلا قرآن ليست حياة».. أما عن برنامجي مع القرآن، فأُراجع يومياً (٣) أجزاء فأختمه في (١٠) أيام، واليوم الذي لا أقرأ فيه القرآن أحسّ بأني غير موجودة، وأشرف الآن على مجموعة حافظات، وقد خرّجتُ سابقاً (٢٥) حافظة، وابنتي حافظة وابنتُها حافظة كذلك، وأسأل الله أن يكون كل أهل المفرق حافظين للقرآن الكريم.

قرآن يُتلى بالمفرق يصل صداه إلى أنحاء العالم

يتميز فرع المفرق بتجربته المتميزة مع الجاليات الإسلامية، وحالياً يستفيد نحو (١٢٠) طالباً وطالبة من مختلف الجاليات الإسلامية، من البرامج القرآنية التي يعقدها الفرع لهم، والتي أسهمت في تمتين علاقتهم باللغة العربية وبتحسّن تلاوتهم للقرآن الكريم، إضافة إلى حفظ بعض أجزائه وتمكين ما يحفظونه من أجزاء.

أحمد مستشار (١٨ عاماً): ماليزي، يدرس اللغة العربية في جامعة آل البيت، ويتعلم التلاوة والتجويد مع زملائه على يد الشيخ علي مشاقبة في الفرع، وزميله من ماليزيا (خالد ذو الكفل) (٢٦ عاماً) فهو أستاذ في بلده، وقدم للأردن ليتخصص في النحو والصرف، وهو يحفظ بعض الأجزاء والسور.

ومن ماليزيا أيضاً الطالب المجتهد «عبد العظيم أفكار» (١٩ عاماً) بدأ بدراسة الفقه وأصوله في جامعة آل البيت، وحفظ عند الشيخ علي مشاقبة في الفرع (١١) جزءاً من القرآن.. عبد العظيم صاحب صوت جميل في القرآن والنشيد، ويحب الاستماع لتلاوة الشيخ سعد الغامدي، ويطمح أن يصبح مدرساً جامعياً.

ومن الصين، الطالب «سليمان آدم» (٢٤ عاماً)، والده عالم شرعي في الصين، قدمَ للأردن لدراسة الشريعة، وهو طالب في جامعة آل البيت تخصص أصول دين، يحفظ من القرآن (٥) أجزاء، وقد حصل في فرع المفرق على الدورة التمهيدية والمتقدمة في التلاوة والتجويد، ويطمح للتخصص في دراسة القرآن، ويحب الاستماع للشيخ عبد الباسط عبد الصمد.

أما الطالب الحافظ «عبد القادر محمد» (٢٦ عاماً) من السنغال، فقد حفظ القرآن في السنغال، وقدمَ للأردن ليدرس أصول الدين في جامعة آل البيت، ويقول إن أساتذته في الجامعة يتعاونون في تعليم الطلبة غير العرب اللغة العربية، وفي فرع المفرق تعلّم التلاوة والتجويد، وقد شارك في الجامعة الأردنية بمسابقة قرآنية وحصل فيها على المستوى الرابع، وكانت الجائزة رحلة عُمرة.. عبد القادر يعقد العزم على العودة إلى بلده السنغال، وتعليم أهل بلده القرآن الكريم، ويحب الاستماع لتلاوة الشيخ الحصري.

ومن بنغلاديش الطالب «محمد عبد الرؤوف» (٢٦ عاماً) يدرس الإلهيات في جامعة سليمان دميرال في تركيا، وقد ابتعثته الجامعة إلى جامعة آل البيت ليدرس اللغة العربية لمدة فصل واحد، يطمح محمد إلى إكمال دراسته العليا وتعليم القرآن الكريم، والزواج من فلسطين (حسب تعبيره).

وعن عمل اللجنة النسائية، قالت رئيسة اللجنة فريال النتشة: هناك (٦) مراكز قرآنية تابعة للجنة النسائية، وتنبثق عن اللجنة النسائية (٤) لجان تقوم بأعمال اللجنة بشكل متكامل، وهي: (لجنة التلاوة، لجنة الأهالي، لجنة الواعظات، لجنة نادي الطفل القرآني)، كما تشرف اللجنة من خلال الأخت أم يوسف القدومي على الدورات الشرعية التي تعقد في الفرع.

بدورها أوضحت رئيسة لجنة التلاوة بلقيس التكروري أن اللجنة النسائية في الفرع خرّجت (٥٧) حافظة مجازة بالسند الغيبي، وأن اللجنة يمتد عملها لقرى المفرق من خلال القوافل القرآنية التي ترسلها لتدريب وإجازة أهالي هذه القرى بتلاوة القرآن الكريم، كما تعقد اللجنة شعبة تلقين وحفظ للأميات.

وكون فرع المفرق صاحب تجربة متميزة مع طالبات الجاليات الإسلامية، خصص لجنة تتابع شؤونهم، بإشراف الأخت صباح

خواجا، التي أشارت إلى أن بداية المسيرة مع الجاليات الإسلامية كانت عام ٢٠٠١م، من خلال دورات التلاوة والتجويد للطالبات غير العربيات في جامعة آل البيت، وهناك برنامج متكامل يبدأ بتعليم الدورة التمهيدية، وينتهي بالسند الغيبي، إضافة إلى تعليم اللغة العربية للطالبات، وكان لهذا التواصل مع الطالبات غير العربيات ثمار طيبة، حيث افتتحت مجموعة من الطالبات الماليزيات (٣) مراكز قرآنية في ماليزيا، ويتواصلون مع اللجنة النسائية، ويعتمدون في تعليم التلاوة والتجويد كتاب المنير الصادر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الطالبة الحافظة «ميرا فريشة» تدرس اللغة العربية وآدابها في جامعة آل البيت، حصلت على الدورة التمهيدية والآن بصدد الحصول على الإجازة نظراً، وتعقد العزم على تحصيل السند الغيبي، وتطمح لتعليم الطالبات الماليزيات القرآن الكريم.

أما «صافيا بنت أحمد» فهي طالبة تايلندية، تدرس الفقه وأصوله في جامعة الزرقاء الأهلية، وقد نصحها أستاذها في تايلند بالسفر إلى الأردن لتعلّم القرآن واللغة العربية وعلوم الشريعة، أما عن دور فرع المفرق، فقد حفظت فيه جزأين من القرآن، وتحسّنت مخارج الحروف لديها، كما حفظت (٦) أجزاء في جامعة الزرقاء، وتطمح لإكمال الدراسة العليا في الفقه وأصوله.

«هيا» و «زين».. الحافظتان المتفوقتان:

ثم توجّهنا لمنزل الشقيقتين الحافظتين «هيا ماجد أبو عليم» (١٥ عاماً) و «زين ماجد أبو عليم» (١٦ عاماً)، فوجدنا تجربة تستحق التقدير والإشادة، شقيقتان، لم تُلهيهما مظاهر الدنيا ولا الملهيات التي كثرت في هذه الأيام، وإنما تنافستا على حفظ القرآن وتعاهده، ومرّتا بصعوبات خلال مسيرتهما، إلا أنهما صمّمتا على تحقيق الهدف، وأعانهما الله، فختمتا القرآن الكريم في مشروع تاج الكرامة التابع للإدارة العامة للجمعية والمنعقد في فرع المفرق، وكما كان لهما فضل الاشتراك في هذا الإنجاز، كان لهما التوافق والتفوق في المعدل الدراسي، فكلٌّ منهما حصلت على معدل (٩٩٪).

تصف «هيا» بداية الرحلة مع حفظ القرآن منذ الصف السادس، بأنها كانت صعبة، ولكنا أصبحت سهلة ميسورة بتوفيق الله أولاً ثم بتحفيز الوالدَين ومتابعة المعلمة «إيمان السعود»، وأشارت إلى أن الجميع لديهم أوقات فراغ، وأنه من المهم استثمار هذه الأوقات في حفظ القرآن، وأنها لمست تحسّن مَلَكَة الحفظ في الدراسة أثناء حفظها لكتاب الله، وتقول: القرآن يُعلّمنا المثابرة وقوة الإرادة، وعندما ختمتُ حفظ القرآن سجدتُ شُكراً لله تعالى على أن اصطفاني لحفظ كتابه.. أنوي دراسة الطب، وأشكر والداي، ومعلمتي، وفرع المفرق.

أما «زين» فتقول: كنت أتنافس مع أختي «هيا» ونُسمّع لبعضنا، وبعد ختمي للقرآن، وحصولي على شهادة الدورة التمهيدية، سأبدأ بالمتقدمة ثم الإجازة والسند الغيبي، وأطمح للإشراف على حلقة قرآنية.

لا تنكر «زين» الصعوبة أثناء مسيرتها في حفظ القرآن، فخلال (٤) أعوام أمضتها وشقيقتها في حفظ القرآن، كانت هناك صعوبات تمثلت أحياناً بضعف الهمّة، وأحياناً بعدم توفّر وقت للمراجعة، والاضطرار للغياب عن المركز، ولكن أعانهما الله حتى أتمّت كل منهما هذا الطريق المبارك.

«زين» تنصح كل من يريد حفظ القرآن وتعلّمه أن يجعل القرآن على رأس سلام الأولويات، ثم الدراسة، ومساعدة الأهل، والأمور الأخرى تأتي بعدها، وللقرآن أثر إيجابي في تحسّن الحفظ والدراسة والمكانة الاجتماعية، كما أن برّ الوالدَين له فضل كبير في العون على الحفظ والتدبّر.

بدوره، وصف والد الفتاتين الحافظتين شعوره وفخره بابنتيه بعبارة موجزة: «هذا هو الفوز العظيم.. تفاجأت عندما ختمت بنتاي القرآن الكريم، وأنا أُكنُّ لهما كل تقدير وشكر لأنهما أرشدتانا إلى الطريق الصحيح، وكنتُ أُذلّل لهما كل الصعوبات في سبيل الحفظ، وأجمل شيء أن تحلّ بركة القرآن في حياة الإنسان، فتستقيم كل أحواله.. وأسأل الله أن يُتمّ أبنائي الذكور حفظ القرآن الكريم».

أما الجَدَّة فقد عبّرت أيضاً عن فخرها واعتزازها بحفيدتيها قائلة: كنتُ أوقظهما منذ الفجر ليحفظا القرآن، وليس هناك شعور كشعور أن يحفظ الإنسان القرآن، وعسى أن يختم إخوتهما الشباب القرآن اقتداءً بهما.

الغيرة على الأعراض

أحمد السيد

إنّ هزائم الأمم وانتكاسات الشعوب لا تعود إلى الضعف في قوتها المادية، إنّ الأمم لا تعلو بإذن الله إلا بمكارم الأخلاق، بل إن رسالات الأمم ما جاءت إلا بالأخلاق، وبعد توحيد الله وعبادته (إنما بُعثتُ لأُتمّم مكارم الأخلاق) الأخلاق لا تُنال بعد توفيق الله ورحمته إلا بالتهذيب والصدق والعزم وقوة الإرادة والإيمان؛ ففي حديثنا عن الغيرة: كل امرئ عاقل لا يرضى إلا أن يكون عرضه محل الثناء والتمجيد، ويسعى ليبقى عرضه مصوناً لا يرتع فيه الراتعون ولا يقترب من حماه العابثون، إنّ كريم العرض ليبذل الغالي والنفيس للدفاع عن شرفه، وإنّ صاحب الغيرة ليخاطر بحياته ويبذل مهجته ويُعرّض نفسه للمنايا لتسلم العقول وتحفظ الأعراض، ولقد بلغ ديننا في ذلك العنان حين أعلن نبيُّنا ﷺ «مَنْ قُتل دون أهله فهو شهيد» (سنن الترمذي بسند حسن) يقول ابن القيم رحمه الله: «إذا رحلت الغيرة من القلب ترحلت المحبّة بل ترحل الدين كله».

ولقد كان أصحاب الرسول من أشد الناس غيرة على أعراضهم.

ومَن حُرم الغيرة حُرم طهر الحياة، ومن حُرم طهر الحياة فهو أحطّ مِن بهيمة الأنعام، ولا يُمتدح بالغيرة إلا كرام الرجال وكرام النساء.

مما يؤسَف له في هذا العصر فتح المجال لعرض تفاصيل الغش من وسائل شر كثيرة، فمهّدت لذبح الأعراض ووأد الغيرة، وقد انقلب الحال عند الكثيرين (إلا مَن رحم ربّي) حتى صار الساقطون الماجنون يُمثّلون الاسوة والقدوة ويجعلون من فكرهم وسلوكهم وحركاتهم وسام افتخار وعنوان رجولة (فلا حول ولا قوة إلا بالله).

إعلان للفحشاء بوقاحة وإغراق في المجون بتبجح وأغان ساقطة وأفلام آثمة وملابس خليعة، وعبارات مثيرة، وحركات فاجرة على الشواطئ والمتنزهات، وفي الأسواق والطرقات.. ما هذا البلاء؟ أين ذهب الحياء؟ وأين ضاعت المروءة؟ أين الغيرة؟ إنّ طريق السلامة بعد الإيمان بالله ورحمته وعصمته ينبع من البيت والبيئة فهناك بيئتان: واحدة تثبت الذل وأخرى تبث العزة، ولا تحفظ المروءة ولا يسلم العرض إلا حين يعيش الفتى وتعيش الفتاة في بيئة محتشمة محفوظ بتعاليم الإسلام وآداب القرآن تختفي فيه المثيرات وآلات اللهو والمنكر ويتطهر من الاختلاط المحرم.

سديـن سائـد بلـوط
الصـف السـابـع

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات أني قد حصلتُ -بفضل الله- على المرتبة الأولى بعلامة (١٠٠٪) في الدورة التمهيدية في التلاوة والتجويد.

يا له من شعور رائع.. فرحي لا يُوصَف وأنا فخورةٌ بنفسي واعتزّ بنفسي.. فقد مرّت الأيام بسرعة الرياح وأنا أدرس وأجتهد وأعمل للحصول على نتيجة مبهرة.. كانت ساعات جميلة جداً التي قضيتُها في مركز طيبة القرآني مع معلماتي وصديقاتي الرائعات اللواتي كانت بيني وبينهن منافسة قوية.. ندرس.. نتعلّم.. ونتلو آيات القرآن الكريم.. نكتسب العلم المليء بحقائق ممتعة ورائعة.. فهو من العلوم التي أوصى الله تعالى ورسولُه ﷺ بدراستها والبحث فيها.. فحقّاً كانت أوقات فرح وسعادة تلك التي جمعتنا بمحبة ووئام وسرور.

وبعد؛ أقول هذا الكلام بكل اعتزاز واحترام لأشكر كل من أسهم في هذه الدورة لإيجاد أجيال قوية حاملة للقرآن وتالية له بكل إتقان وإحكام.. وأخص بالذكر المعلمتين الرائعتين سهير الدرباشي ونسرين مدلل، اللتان بذلتا جهدهما في تعليمنا، فجزاهما الله خير الجزاء، فلولاهما ما كنا الآن مطبقين لأحكام القرآن الكريم.

ولا أنسى.. الفضل الأكبر لأمي وأبي اللذان شجّعاني أنا وأختي رنيم على التسجيل والدراسة والاجتهاد في هذه الدورة، فإنني أشكركما من أعماق قلبي، أدامكما الله تاجاً فوق رؤوسنا.

وبيقيني وأملي أقول: سأكمل مسيري في هذا الطريق وأبقى حاملة للقرآن الكريم لأتفكّر بمعانيه وآياته السامية والراقية.. راجية رضى الله تعالى مدى الحياة.

فالحمد لله حمداً كثيراً مباركاً على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصَى.

لغة الجناة

أحمد شرف
الجبيل - السعودية

حُيِّيتِ يا لُغةَ الجِنَانِ تفضلاً ... عن سائرِ اللكناتِ والكلماتِ

ماتَ الرجالُ العالمينَ وما رَوَوا ... مِن بحرِ جودكِ غيرَ كلِّ فتاتِ

جاءوا بمخترعاتِ العُلا قُدماً ... قالوا: عَجَزتِ والعجزُ في العاداتِ

آهٍ لمن تَبِعَ الكلامَ تحضّراً ... عِوجاً كأنَّ اللفظَ غيرُ مُواتِي

واللفظُ عذبٌ والعقولُ شواغلٌ ... بمَراقصِ الشُّذَّاذِ واللهجاتِ

وَدَعِي الغريبَ الأعجميَّ لتافهٍ ... قُولي: حاسوبٌ رَغمَ أنفِ عُداتي

وَصِفِيهِ بالجوَّالِ لفظاً رائقاً ... جُودِي بعطرِ رياضكِ النَّجداتِ

تَبْقَيْنَ يا لُغةَ الحياةِ كريمةً ... وكفاكِ ذِكراً مبدأُ الآياتِ

وازْرَعِي الآمالَ دوماً إنما ... زَرْعُ الآمالِ مَغارسُ الجيناتِ

واتْبَعْ أُخَيَّ الهاشمي محمداً ... لفظاً بليغاً مُؤْنِساً لحياتي

أُختي في الله..
لا تُنكري الجميل

سمر المعاني

أيتها الناكرة للجميل، إلى مَن تتبرّج! إلى مَن تتباهى بجمالها! إلى مَن اتخذت مِن نعمة ربها سلعة رخيصة لتعرضها! إلى التي لم تخجل ولم تخف أن تستغل جمالها بغضب ربها!

ألم تعلمي أنّ الله على كل شيء قدير.. وأنه في لحظات يمكن أن يذهب بجمالك هذا الذي هو خالقه؟ في حادث مثلاً أو حرق أو غرق أو ما شابه!

ألم تُفكّري أيتها الظالمة لنفسها أنّ معادك إلى خالقك! ماذا ستقولين له؟ بماذا ستعتذرين؟ بماذا ستُحاجّين عن نفسك؟ هل ستقولين له إنني استخدمت نعمتك لأعصيك بها؟ هل فكّرتِ لحظة أنك إليه يوماً سترجعين.. وإلى أين ستفرّين؟ هل فكّرتِ وأنتِ بقبرك وحدكِ ستُحشرين؟ وأنّ جمالك الذي كُنتِ تتباهين به سيأكله الدود؟ لم يبقَ معكِ غير عملكِ الذي لم تعدّي له ووحشتك وخوفك.. أريني تلك الساعة.. هل سيفيدكِ هذا الجمال الذي استخدمتيه في غضب ربك.. دُعائي لك ولجميع المسلمات بتوبة نصوح قبل فوات الأوان..

ولكنَّ اللهَ ألَّفَ بينهم

خالد الخالدي

لُغاتٌ مختلفة، وعادات متنوعة، وأماكن متباعدة، ومجتمعات متنافرة.. جمعها القرآنُ الكريم والإسلام العظيم في بوتقة واحدة، فأصبحت قلوباً متحابّة متآلفة {وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ} [الأنفال:٦٣].

هُنا في جمعية القرآن تتوحّد القلوب، وتذوب الفوارق، وتنمحي العادات، وتموت العنصرية، وتندثر الفئوية، وتُدفن القبلية {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات:١٣].

قلوبٌ تتناجى، وأرواح تتآلف، ونظرات تتعارف..

من الصين إلى ماليزيا وتايلند وبنغلادش وإندونيسيا وتركيا والسنغال.. جمعهم الإسلام وألّف بين قلوبهم ذكر الرحمن، تمسّكوا بهدي سيد الأنام، فأصبحوا في الله إخوان {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} [المؤمنون:٥٢].

المستقبل لهذا الدين.. الغَدُ لهذا القرآن العظيم.. لينشر نوره في العالم أجمع، والحمد لله رب العالمين {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [الصف:٨].

عفوكِ أمي سامحيني

إيناس السيد

أمي دعيني..

دعيني أُخطّط الحب كل الحب على جبيني.. دعيني أُدندن ماما وبإيناس اطربيني.. دعيني أنعمُ بجنّة تحت قدميكِ دعيني لهما أنحني.. أمي احفظيني.. وردة ببستان قلبك الأخضر ازرعيني.. برعماً ربيعاً بأرجاء صدرك انثريني.. قطرات مطر ندية من عطائك اسقيني.. أُمّي عفوك سامحيني.. ناديني.. نادي بصوتك الحنون إيناس وسأجيبك قبل أن تناديني.. إلى حضنك الدافئ خذيني عانقيني وقبّليني.. أُمّي ضُمّيني.. كطفلة رضيعة حديثة الولادة ارعيني.. أمي أرجوكِ إياكِ أن تتركيني ومِن فيض حنانكِ وطيبتكِ اروِيني.. أنا عطشى أُمّاه إلا بالله عليك اسقيني.. نظرات الأمل وبسمات التفاؤل على ثغرك استمري بها لتمنحيني.

أمي لقد كشفتكِ.. تأملتكِ وأنت تُصلّين فأنصت لصوت دُعائك التي به تذكريني.. حبيبتي راقبتكِ بسجدةٍ لكِ بابتهالٍ به لم تنسيني.. يالروعتك يا نجمتي يا رفيقة دربي يا بسمة عمري وسنيني.. أمي أُحبّيني؟

أريد أن أسمعها من ثغرك فبسؤالي هذا اعذريني.. قوليها أماه... قولي: (أُحبّك) يا ابنتي تفوّهي بها.. أكرميني بحروفها وانعميني.. ماما أقولها فيتراءى بعيني وبخيالي عذاب تسعة أشهر حملتيني.

بنظرة حادة من حدقة عينك تفهميني.

بتصرف صغير بتفصيل دقيق بحياتي تحللين شخصي وتكتشفيني.

أيا مَن حين أغرق متعثرة تركضين بسرعة لتنقذيني.

بابتسامة مِن شفتيكِ بلمسة مِن يديكِ بهمسة منكِ هَمِّي تُنسيني.

أُمّاه كلماتي لن توفيكِ حقّكِ فاعذريها واعذريني.

أنا حلم طال تحقيقه وردة جورية بأرض دمشق اغرسيني.

أحلامي مددتها على حافة الألم المعبّدة بجرعات الأمل ادع لي بتحقيق طموحاتي.

أماه أرجوكِ أماه لا تتركيني ومن دعواتكِ لا تنسيني

اجعليني صورة

بروزيها زيّنيها زخرفيها وبتلك الزاوية الكبيرة في قلبك علقيني وعلقيها.

أيا زهرة حياتي.. وربيع سنيني..

عفوك أمي سامحيني

إدمان الألعاب الإلكترونية..
وقت مهدور وصحة مهددة

آلاء الرشيد

«يقضي الطالب ما يُقارب (٤) ساعات يومياً في استخدام الألعاب الإلكترونية أي حوالي (٦٠) يوماً سنوياً» هذه الإحصائية توصّل إليها الدكتور عمران سالم، الخبير في أمن المعلومات والاتصال الرقمي، استنبطها خلال ورشات العمل التي قدّمها لـ(٤) آلاف طالب وطالبة خلال الأربع سنوات الأخيرة في الأردن ولبنان والسعودية وقطر وتركيا وغيرها.

لا يكاد يختلف المشهد بين المراهقين والشباب هواة الألعاب الإلكترونية.. عيون مشدوده نحو شاشة جهاز الحاسوب أو الهاتف ذي التقنيات الحديثة، حالة من الهدوء الآني وربما حالة من الصراخ فرحاً بالفوز أو حزناً بالخسارة تزيده إصراراً لمحاولة الفوز في جولة جديدة!

تطور الألعاب الالكترونية:

يعتبر الدكتور عمران سالم أن تطور الألعاب الإلكترونية طبيعي مع تطور التقنية، لحاجة الشباب ورغبتهم في قضاء أوقات ممتعة، لكن التطور السلبي كما يصفه: «الألعاب خالية من المضمون، من الهدف، ولا يوجد فيها قوانين ولا تُفعّل الدماغ»، لكن تلك الألعاب ذات هدف رئيسي لدى الشركات المُنتجة للألعاب الإلكترونية بعيداً عن فحوى مضمونها؛ جني الأرباح عند تنزيل download اللعبة من شبكة الإنترنت، بالتالي عدد إعلانات أكثر للظهور وأرباح أكثر، ويضيف سالم: «الألعاب المفيدة مثل الشطرنج وأية لعبة فيها استراتيجيات التفكير لا تحظى بالرغبة وخاصة في الجيل الرقمي الجديد».

ويلفت سالم النظر إلى حرص الشباب على اقتناء أجهزة حديثة ذات مواصفات متطورة لقدرتها على تشغيل الألعاب الجديدة.

الألعاب الإلكترونية الفردية والجماعية:

تُقسِّم الباحثة في مجال الإعلام الموجّه للطفل والقضايا التربوية تسنيم مخيمر أنواع الألعاب الالكترونية التي يُدمن عليها الطفل: الأولى تلك التي يلعبها وحده. والثانية التي تتطلب شريكاً.

وترى مخيمر أن هناك ثمّة آثار لتعلم الألعاب الإلكترونية على المدى الطويل تبدأ من الطفولة لتصل إلى مرحلة الشباب، فتقول: «إذا اعتاد على الأولى (التي يلعبها وحده) وأصبح يقضي معظم الوقت عليها فإن ذلك يُفضي به إلى جعله غير اجتماعي ومنطوياً على ذاته وأنانياً، على عكس الألعاب التي تتطلب شريكاً. وهذا لن يؤثر على طفولته فحسب، بل يتعدى الأمر إلى شبابه ليصبح يعيش في عالم افتراضي ويتوقف نموّه الانفعالي وحاجته للتعبير عن مشاعره ورغباته، ويفترض أن العالم عليه أن يكون مبرمجاً حسب احتياجته. وبتراكم المواقف يصبح سلوك العنف والعناد والصراخ من أهم مقومات شخصيته نظراً لضعف قدرته على التعبير المتزن.

ويعتبر د.عمران سالم أن الألعاب الفردية أكثر أماناً نوعاً ما من الألعاب الجماعية فهي بيئة خصبة لتعلم الكلمات الخادشة للحياء التي تصدر من المجموعات، وأيضاً سلبية الألعاب الجماعية إذا قرر الشخص الخروج من اللعبة فمن الممكن أن يُحرم منها مستقبلاً حسب قانون اللعبة، لذلك يتحوّل الأمر إلى حالة إدمان لكي لا يخسر اللعبة بتاتاً!

سلوكيات سلبية:

لا تخلو الألعاب الإلكترونية من القيم التي تشكل غرساً ثقافياً تراكمياً لدى مستخدميها كما تصف مخيمر، وتسرد أهمها: «القيم الدالة على السلوكيات السلبية كالإيحاءات الجنسية، والعنف بمختلف أشكاله: كالتسلية والاستمتاع بقتل الآخرين، تدمير وتكسير ممتلكاتهم، الاعتداء عليهم دون وجه حق، استخدام أسلحة وإطلاق نار، تصوير قوى خارقة؛ كالتحوّل والقدرة على القفز من مرتفعات شاهقة، وإمكانية العودة بعد الموت».

أضرار الألعاب الالكترونية الاجتماعية والصحيّة:

أبرز الأضرار التي وصل إليها الدكتور عمران سالم بعد إجماع الباحثين هو الإدمان وما يتبعه من حالات الانطواء القريبة من حالات التوحّد،

وأيضاً العصبية الزائدة التي تصل إلى كسر الجهاز الذي أمامه إذا خسر مرحلة من المراحل، أو الصراخ في وجة الوالدَين، عدا عن السهر الزائد مما يؤدي الى فقدان التركيز في الدراسة، ويرافق ذلك مشكلات صحية كآلام الظهر والرقبة والعيون وهي مثبتة علمياً، ويؤكد سالم أنه لا يُمكن حرمان المراهقين والأطفال منعاً باتاً، لكن الميزان توزيع الوقت بين اللعب والأنشطة الأخرى.

وتضيف الباحثة تسنيم الآثار النفسية والاجتماعية للألعاب الإلكترونية على الشباب؛ فهي تُخفّض الذكاء الاجتماعي لدى الشاب المدمن إلكترونياً، لقلة تواصله مع الآخرين، وتفاعله افتراضياً مع أشخاص افتراضيين فقط، وتقول: «هوس اللعب يجعل الشاب مشحون ولديه طاقة عالية، وباستمرار جلوسه المستمر على تلك الألعاب وعدم تفريغ هذه الطاقة قد يؤثر سلباً على صحة جسده عموماً، ودماغه وقلبه على وجه الخصوص. إضافة إلى ما قد يتسبّبه من أرق وتوتر وانفعال مستمر قد يصل للعزلة أو استحداث المشكلات مع الآخرين».

فوائد الألعاب الالكترونية:

لا تخلو الألعاب الإلكترونية كما تخبرنا مخيمر من الفوائد، لكن بحسب اللعبة الإلكترونية؛ فإذا كانت من ألعاب الذكاء أو الألعاب التعليمية والتربوية فهي مفيدة ومن الممكن استثمارها في عمليات التعلُّم، وكذلك إذا كانت تُضيف مهارات؛ كاتباع التعليمات، حل المشكلات، التناسق بين حركة اليد والعين، قوة التركيز، حركات اليد الدقيقة، السرعة في التفكير والتحليل والتطبيق واتخاذ القرارات.. كما أنها تُقوّي الملاحظة لدى المستخدم وكيفية مواجهة التحديات.. كل هذا بالطبع مع اللعب بحدود دون الوصول إلى الإدمان.

هل يقتنع الشباب؟

«هل ما سبق يُقنع الشباب؟» سؤال وجّهته (الفرقان) للدكتور عمران سالم فقال: «عملية إقناع الشباب ليست سهلة؛ لديّ تجربة شخصية عندما جلستُ مع أبنائي ورأيتُ الألعاب وطريقة اللعب؛ حقيقة الألعاب مُدهشة في انتقاء الجو ووضوح الشاشة، لذا الشاب لا يرى الآثار السلبية على المدى البعيد؛ فهي تحتاج شهوراً وليست آنيّة، والحل بإشغال الشاب أو المُراهق بأمور أخرى بألعاب حركية مثل كرة القدم والتايكواندو والأندية الرياضية.

على الشباب أن يُنقذوا أنفسهم من ضياع الوقت باستثمار أعمارهم وبناء أنفسهم، بعيداً عن العالم الافتراضي

وترى الباحثة تسنيم مخيمر الحلول مسؤولية ثلاث جهات:

١. الحكومات: من الأجدر أن تُوفّر الحكومات ملاعب للشباب وأماكن يمارسون فيها أنشطة حركية لكافة الرياضات، على أن تكون مجانية متاحة للجميع، إلى جانب الاهتمام بطاقات الشباب كي لا تضيع هدراً.

٢. الأهل: على الأهل أن يكونوا أكثر وعياً وحزماً فيما يتعرض له شبابنا، وكل راعٍ مسؤول عن رعيّته؛ فالحوار أمر مهم إلى جانب اتخاذ الأبناء أصدقاءً والاستمتاع بوقت العائلة، والبدء بتوجيه الأبناء في وقت مبكر أفضل من وصولهم لمرحلة الشباب؛ لأن المهمة وإمكانية التغيير تصبح معقدة أكثر.

٣. الشاب نفسه: على كل الشباب أن يُنقذوا أنفسهم من وحل ضياع الوقت بلا فائدة، بإمكانهم استثمار أعمارهم وعقولهم في السفر وكسب الرزق، وبناء أنفسهم، وإدخال السعادة على قلوبهم وقلوب الآخرين بشكل حقيقي بعيداً عن العالم الافتراضي.

ماذا يقول الشباب عن الألعاب الإلكترونية؟

الشاب محمود سعيد يرى أن الألعاب الإلكترونية ممتعة وتُرفّه عن النفس في أوقات الفراغ، رغم أنني أشعر بوجع في الظهر والأكتاف بسببها.

مها سليمان تقول: تستهويني الألعاب الإلكترونية المعتمدة على الذكاء والتفكير، ولا يُلفتني الألعاب سريعة الرتم والتي تعتمد على مراحل طويلة.

عبدالله محمد يقول: لا أدري لماذا يتذمّر الأهل من الألعاب الإلكترونية! أنا أحبها لأني ألعبها مع أصدقائي.

ثائر أحمد: لست من هواة الألعاب بشكل كبير، لكن أقضي وقتي في العطلات باللعب فيها بالمنزل.

مشاركة شبابية

أُناجيكم..
فهل تسمعون؟!

آيــة خُــضْـرو

موقدٌ مشتعل، حكايا ليليّة، كعكٌ ساخنٌ وأغطيةٌ دافئة، هكذا كنتُ أُحبُّ الشّتاء إلى أن أراني وجهَهُ الشّرير وزمهريره القاسي، أصبحتُ أعيشُ بلا دفء ولا طعام، لا حكايا ولا ألحان، حتّى نكهةُ كعكتي المنزليّة المفضّلة نسيتُها بفضل لعابيَ البارد ولساني الذي أمات العَطَش حليماتُه الذّوقيّة، كانت أُمّي تدعكه بالحنان وتخبزه بالحُبّ، كم اشتقتُ لها. آخر مرّةٍ رأيتُ فيها يدها النّاعمة تحت سقف بيتِنا الكبير، لا أعلم حقّاً كيف وصلت أمّي إلى هُناك!! نزلت ببراعةٍ إلى أن اختفى كلُّ جزءٍ من جسدها، لم يتبقَّ سوى يدها وقليل من وجهها، لطالما ظننت أنّ الأسقف ثقيلة، لابدَّ أنّ أمّي خارقة، لكن ليس كثيراً، فواضحٌ كم أنهكها ذلك، فقد كانت رماديّة اللون مع قليلٍ من الأحمر أعلى شفتيها التي تنطقُ بآهاتٍ متوالية ونَفَسٍ مقطوعٍ، بصعوبةٍ قالت: «انتبه لنفسك، سأغفو ربّما لساعاتٍ طويلة» نامت أمّي وبقيت أنتظرها حتّى الصباح لكن دون جدوى.

فهي لم تصحو وتركتني وحيداً ليلةً كاملة!

أتى الصباح اليائس على جفوني المرهقة..

قرصةٌ مفاجئة!! إنّها عصافير بطني اللحوحة! ذهبتُ أبحث عن طعام لكن يا لحسن حظّي! تهتُ ولم آكل شيئاً، كانت خطّتي أن أطعم أُمّي أيضاً لأنها لم تأكل جيّداً منذ أن مات أبي في ذاك البخار الأخضر الغريب الذي انتشر في كلّ مكان!

التقلّصات تزداد والبرد قارس، بدأت أستذكر أيّام الشّتاء الجميل، يومٌ مضى ولم أعد أستطيع التّحمّل، زمّلوني أرجوكم، دفّئوني.. أطعموني.. أنقذوني.. أخرجوني من هنا.. إنّي بارد، باردٌ جدّاً وجائع، أشعر بعظامي تتفتّت، أنفي يحرقني، عيناي ثُقُلت حركتها، شفاهي تهتزّ باستمرار حتّى أظافري تؤلمني، بعصاً خشبية صغيرة رسمت على الحائط مدفئة لكنّها لم تكن تضيءُ كالتي في بيتنا.. تُرى متى ستأتي أُمّي لتُغطّيني مثل كلّ ليلة؟! هاهي قادمة، وفي يدها حلويّات وملابس صوفيّة، سأجمعُ قواي وأذهب إليها، ركضتُ وأنا لا أزالُ في مكاني، حضنتها بقوّة، حلّقنا سويّاً إلى السّماء، كانت لحظةً منتظَرةً لا مثيل لها..

تهنئة

تتقدم إدارة الجمعية

وأسرة مجلة الفرقان

بالتهنئة والتبريك من الأخ

الدكتور فاتح حسني

بمناسبة ترقيته لأستاذ مشارك

في التفسير وعلوم القرآن

من جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله

وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع غرب إربد

بالتهنئة والتبريك

من نائب رئيس مركز معاذ القرآني

د. خيرو يوسف أبو عباس

بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه

في التفسير

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه

وعمله وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

دراسة

تُفيد دراسات حديثة بأن وجبات الطعام التي يتناولها أفراد الأسرة معاً لها دور في تحقيق الصحة النفسية والاستقرار العاطفي في الأسرة، ونشرت جامعة هارفارد دراسة تقول فيها إن الوجبات التي يتشارك في تناولها أفراد الأسرة لها فوائد غذائية واجتماعية وعاطفية وتعليمية لأطفال الأسرة؛ فتناول الطعام مع أفراد الأسرة:

- يُعزّز الإحساس بالثقة والانتماء بينهم.
- يُشكّل فرصة تطوير آداب المائدة عند الأطفال.
- يخلق فرصة للتواصل وتبادل الأفكار والمشاعر بين الكبار والصغار في الأسرة، ويُشجّع الأطفال على التعبير عن أفكارهم في جو من الاحترام والود.
- يُوفّر فرصة لمناقشات في مسائل مختلفة؛ أخلاقية وفكرية واجتماعية.
- يُقوّي الإحساس بالأمن عند الأطفال نظراً إلى وجود تقليد معين عند تناول الطعام يتكرر في كل مرة تجلس فيها الأسرة إلى الطعام.
- عندما يساعد الأطفال في إعداد الطعام ونقله إلى المائدة يتعلمون أشياء كثيرة عن التسوق، وإعداد المائدة، وتحضير الطعام، وتنظيف المكان بعد ذلك.

ماذا يمكن عمله لتحسّن نوعية الوقت الذي تقضيه الأسرة على الطعام؟

- نُغلق التلفاز أثناء تناول الطعام.
- ليكن الطعام مناسباً لجميع أفراد الأسرة، وليأكل الأطفال من نفس الطعام الذي يأكل منه الكبار.
- لتكن الموضوعات التي يتناولها الحديث موضوعات لطيفة وشيقة وتركز على الجانب الإيجابي للأشياء.
- لنُشرك الأطفال في الإعداد والتخطيط وفي تقديم الطعام، فهذا من شأنه أن يخلق جوّاً من التعاون وروح الفريق.
- لنُعلّم الأطفال بالمثال وليس بالتوجيه المباشر، وإذا جعلنا من الوجبات مناسبة مريحة وممتعة فإن الأطفال سيكونون أكثر صحة وأكثر تهذيباً وأكثر قدرة على التكيف والتعلم.

لُغات الحب الخمس

كتاب رائع وذو أفكار مميزة لحياة أسرية مستقرة.. يتحدث المؤلف فيه عن اللغات الخمس للحب وهي:

- كلمات التشجيع.
- تكريس الوقت.
- تبادل الهدايا.
- الأعمال الخدمية.
- الاتصال البدني.

وتطرق الكاتب إلى كيفية اكتشاف لغتك الأساسية للحب، إضافة إلى موضوع الأطفال والحب.. المهم من ذلك كله أن تجد المفتاح الصحيح والجيد لفهم احتياجات الطرف الآخر، وتطبق المبادئ الصحيحة وتتعلم اللغة الصحيحة للحب، وعندها ستعيش حياة ملؤها الإحساس العميق بالرضا والسعادة كونك قادر على التعبير عن الحب..

كتاب جدير بالقراءة..

مؤلف الكتاب (جاري تشابمان) مدير مؤسسة استشاريي الحياة الزوجية والحياة العائلية.

الأسرة.. بداية المشروع التربوي

لقاء مع المستشارة التربوية أماني العتيلي

رنـــا عـــادل

لا يُنكر عاقل دور مؤسسة الأسرة المحوري والفطري في تحقيق الإصلاح التربوي والتغيير الاجتماعي والنهضة الحضارية، إلا أن الأسرة وحدها لن تستطيع أن تؤدي الدور المرتجى منها إلا بدعم وتوعية من المفكرين والتربويين الباحثين الجادّين. وفي هذا دعوة لجميع الغيورين للمشاركة الجادة والعميقة لدراسة ما آلت إليه التربية داخل الأسرة والسبيل إلى تعديل المسار والثورة على الأساليب التقليدية التي أصبحت فاشلة في مواجهة تحديات هذا العصر المتسارع؛ فالأسرة هي المحضن الأول لتنشئة الأبناء، والأم هي معلم الطفل الأول كما هو الأب القدوة الأمثل ومصدر الأمن والأمان.

وتحقيقاً لهذا الهدف نسعى في مجلة الفرقان إلى نشر سلسلة مقالات ومقابلات مع خبراء واستشاريين ومختصين في الشأن التربوي لنضع دور الأسرة في تربية الطفل على مائدة البحث والدراسة، ليس فقط لإرساء الأسس والثوابت العلمية والنظرية الفكرية في تربية الأبناء، وإنما لتوليد أدوات إبداعية وعملية واقعية تنظر له نظرة كلية شمولية وتسهم بشكل إيجابي في تكوين الطفل المسلم بكل أبعاده العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية.

ومن هنا كان لنا لقاء مع الخبيرة والمستشارة التربوية الأستاذة أماني العتيلي:

الفرقان: في مجال تربية الأبناء، مِن أين نبدأ؟

أماني العتيلي: نبدأ من ترسيخ نظرة الوالدَين الشمولية للطفل؛ فالطفل منذ لحظة ولادته كلٌّ لا يتجزّأ، ولا بد من التعامل مع هذا الكل بكل جوانبه بطريقة واعية وعلمية، ولعل هذا من أهم الموضوعات التي يجب الحديث عنها بالتفصيل، وأقصد هنا وعي الوالدين بمشروع الأسرة التربوي والأدوار المطلوبة من كل منهما بالتفصيل، والمهارات والأدوات العلمية التي لابد أن يمتلكاها.

ولنضرب مثلاً هنا؛ فالاهتمام بالطفل المولود في شهوره الأولى ينصب وبشكل كامل على تغذيته ونومه ونظافته وصحّته ومرضه أو بمعنى آخر الجانب الجسمي له وننسى الجوانب الأخرى العقلية والوجدانية والاجتماعية، ولنعرف شيئاً عن أهمية هذه الجوانب، دعونا نضرب مثلاً بما أثبتته الدراسات العلمية المتعلقة بالدماغ، التي تؤكد أن الطفل يبدأ بتكوين صورته عن ذاته في الشهر الثالث من عمره، وذلك من خلال طريقة استجابة الكبار من حوله لبكائه، فهذه الاستجابة إما أن تكون حانية وصبورة ودافئة ترسل رسالة للطفل مفادها أنه محبوب ومقبول، وإما أن تكون استجابة قاسية جافة ترسل رسالة تقول إنه مرفوض وغير مُرحَّب به.. وهنا نقول إنّ وعي الوالدين بنمو هذه المجالات جميعها ومعرفة الكيفية العلمية لتلبيتها وإشباعها ضرورة حتمية لا بد من تعلّمها والحرص على فهمها واكتساب مهاراتها وأدواتها.

الفرقان: إذا أردنا أن نركز اهتمام الوالدين على مجالات تربية الطفل ونموه داخل الأسرة، فما هي المجالات التي نتحدث عنها؟

أماني العتيلي: نعود إلى مفهوم النظرة الشاملة للطفل على أنه كلٌّ منذ يومه الأول، ولابد للوالدين من الاهتمام بجوانبه جميها ومجالات نموه وتطوره:

الجانب العقلي: ويشمل الجوانب المعرفية، والتطوّر اللغوي، ومهارات التفكير والتعلّم، وكل ما يتصل بهذا المجال.

الجانب الجسمي: ويشمل صحة البدن وغذاؤه وخلوه من الأمراض، والتطوّر الحركي والنمو الجنسي.

الجانب النفسي الوجداني: ويشمل الحاجات الروحية، والتربية الانفعالية، والحاجات النفسية لتتحقق الصحة النفسية.

الجانب الاجتماعي: ويشمل الجوانب المتعلقة ببناء العلاقة مع النفس

والآخرين والتعاطف معهم، والحفاظ على علاقات صحية ومزدهرة.

الفرقان: بالتأكيد، لا تتناقض هذه الجوانب بل تتكامل، وهنا نسأل: هل يكون لهذه الجوانب دائماً نفس الأهمية والوزن؟

أماني العتيلي: بالتأكيد، هي على ذات القدر من الأهمية دائماً لأنها تشكل «كل الطفل»، إلا أن طريقة التعامل معها وتطويرها وتنميتها تختلف باختلاف المرحلة العمرية للطفل. هذا يؤكد دور الوالدين في التعرف وفهم خصائص النمو والمرحلة العمرية التي يعيشها الطفل، هذا الفهم سيطور مهاراتهم وممارساتهم في تربية الأبناء كلٌّ حسب تطوره النمائي وحاجاته المتعددة، وستنعكس هذه المعرفة على سلوكهما التربوي وعلى الأدوات والأساليب التي يوظفانها خلال رحلة التربية مما سيجعلها رحلة ممتعة مع كل الجهد والتحديات فيها.

الفرقان: هناك من يقول بانتفاء الثوابت في التربية؛ فالتغيرات السريعة التي تحكم نمط الحياة تولد التحديات دائماً في تربية الأبناء. الحياة المادية الاستهلاكية والتكنولوجيا وتسارع نبض الحياة والانفتاح... وغيرها كثير، أعداء للتربية وخاصة التربية الإسلامية والأخلاقية..ما رأيك بهذا الأمر؟

أماني العتيلي: أتفق مع جزء مما قلت، وأختلف مع جزء آخر. لا بد أن نعلم أن الثوابت موجودة دائماً وعلينا أن نتعلمها ونفهم مبادئها وأسسها؛ لأنها ستشكل القاعدة التي سنستند إليها في كل ما نُطوّر ونُبدع. على سبيل المثال فطرة الإيمان التي وضعها الله في نفوس كل البشر، ومع ذلك فإن التربية الإيمانية متطورة ومتغيرة بتغير الزمان والمكان، وتنتهج أساليب متنوعة وأدوات مختلفة تُناسب احتياجات الطفل في مراحل عمره المختلفة، ولعل هذا الموضوع يكون أحد الموضوعات التي تتناولونها في سلسلتكم التربوية. كما أتفق معك في سرعة التغيرات من حولنا وكثرة التحديات وشراستها أحياناً، وعلينا أن ننظر لها على أنها محفزات لنا كمُربّين لنبحث أكثر ونفهم أكثر ونُبدع في مجالات تربية الأبناء بما لا يتعارض مع الثوابت ويتماشى مع المستجدات الزمانية والمكانية.

وعي الوالدَين بنمو الطفل عقلياً ووجدانياً واجتماعياً، ضرورة حتمية لا بد من تعلّمها

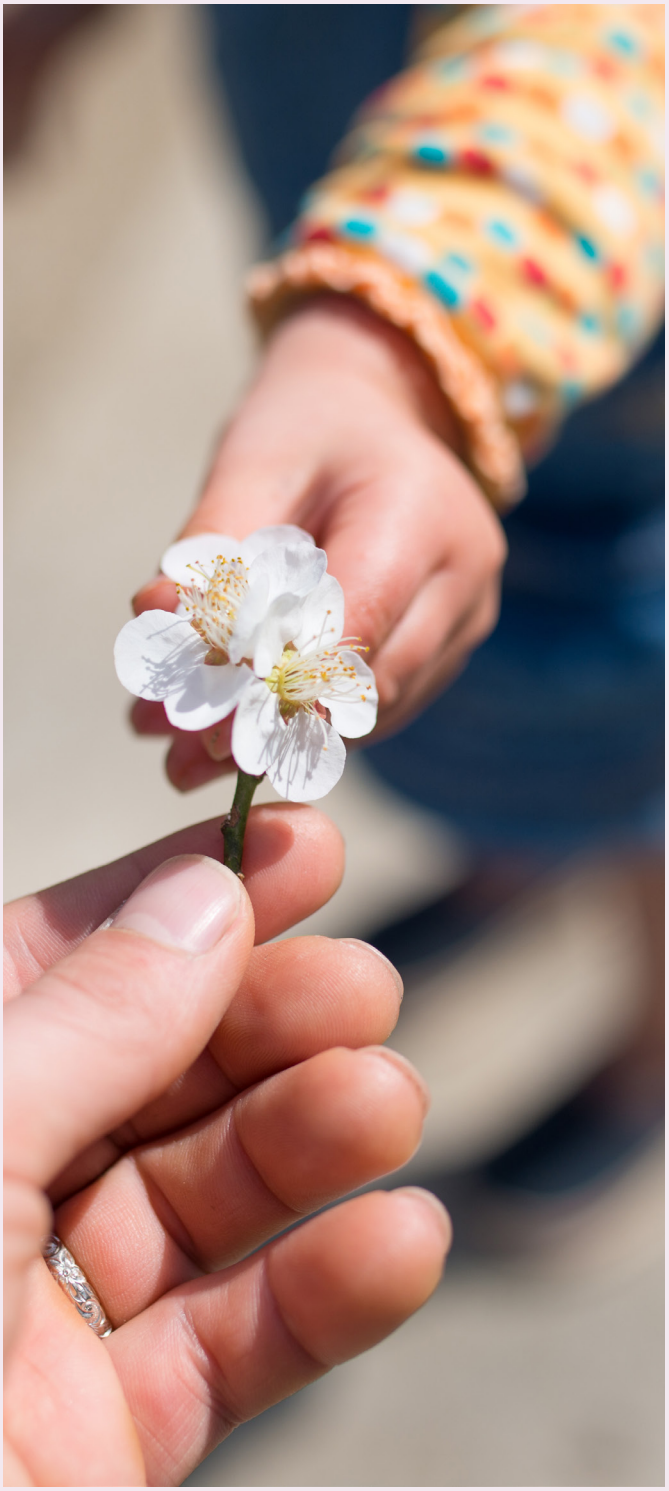

قصة

الوطن

وقفَ المعلمُ صالح، أمامَ طلابه الصغار، وسألهم قائلاً: أيُّهما أغلى: الذهبُ أم التراب؟
قال الطلاب : الذهبُ أغلى من التراب.
وقال أحمد : الترابُ أغلى من الذهب.
ضحكَ الطلابُ جميعاً.
قال المعلم: أصبْتَ الحقيقةَ يا أحمد!
سألَ الطلاب في دهشة: كيف؟!
قال المعلم: اسمعوا هذه القصة، وستعرفون الحقيقة.
يُحكى أنَّ رجلاً هَرِماً، اشتدَّ به المرضُ، فدعا ولديه، وقال لهما:
يا ولديَّ.. لقد تركتُ لكما أرضاً، وهذا الكيسَ من الذهبِ، فَلْيخترْ كلٌّ منكما ما يشاء.
قالَ الولدُ الأصغر: أنا آخذُ الذهب.
وقالَ الولدُ الأكبر: وأنا آخذُ الأرض.
ومات الأبُ بعد أيام، فحزن الولدان كثيراً، ثم أخذ كلُّ واحدٍ نصيبه، من ثروة أبيه، وبدأ الولدُ الأكبر، يعملُ في الأرض، يبذرُ في ترابها القمح، فتعطيه كلُّ حبّةٍ سنبلةً، في كلِّ سنبلةٍ مئةُ حبة، وبعدما يحصدُ القمحَ، يزرعُ موسماً آخر، وثروته تزدادُ يوماً بعد يوم.
أمّا الولدُ الأصغر، فقد أخذَ يُنفقُ من الذهب، شيئاً بعد شيء، والذهبُ ينقصُ يوماً بعد يوم، وذاتَ مرّةٍ، فتحَ الكيسَ، فوجدهُ فارغاً!
ذهب إلى أخيه، وقال له وهو محزون: لقد نفدَ الذهبُ الذي أخذتهُ.
أمَّا ما أخذتُه أنا فلا ينفدُ أبداً.
وهل أخذْتَ غيرَ أرضٍ مملوءةٍ بالتراب؟!
أخرجَ الأخُ الأكبرُ كيساً من الذهب، وقال: ترابُ الأرضِ، أعطاني هذا الذهب.
قال الأخُ الأصغر ساخراً: وهل يُعطي الترابُ ذهباً؟!
غضبَ أخوه، وقال: الخبزُ الذي تأكُلهُ، من تراب الأرض، والثوبُ الذي تلبسُهُ، من تراب الأرض.
خجل الأخُ الأصغر، وتابعَ الأكبرُ كلامه: والثمارُ الحلوةُ، من ترابِ الأرض، والأزهارُ العاطرةُ، من تراب الأرض، ودماءُ عروقك، من ترابِ الأرض.
قال الأخ الأصغر: ما أكثرَ غبائي وجهلي!
لا تحزن يا أخي!
كيف لا أحزنُ، وقد أضعْتُ كل شيء؟!
إذا ذهبَ الذهبُ، فالأرضُ باقية.
الأرضُ لك، وأنتَ أوْلى بها.
دَعْكَ من هذا الكلام، وهيّا معي إلى الأرض، ذهبَ الأخوانِ إلى الأرض، فوجدا القطنَ الأبيضَ، يميلُ فوقها ويلمع.
امتلأ الأخوان فرحاً، وهتفَ الأخُ الأصغرُ: يا أرضَنا الكريمةْ.

ياولدي

الأيام الخالدة في تاريخ الأمم تبقى شواهد حية لقدرة الشعوب والأمم على النهوض ورسم تاريخها بصورته المشرقة الزاهية، ولمعركة الكرامة في نفوس أبناء الأسرة الأردنية الواحدة أعظم الذكرى والاعتزاز والفخار عندما سطّر جيشنا العربي على ثرى غور الأردن الطاهر بدماء أبنائه الزكية أروع ملحمة بطولية تاريخية، وسجّل أول نصر تاريخي على الجيش (الإسرائيلي)، وحطّم أسطورته وغـروره، وتمكّن الجيش الأردنـي من إيقاع الخسائر الجسيمة في صفوف العدو وهزيمته في ظـروف قاسية، فامتزجت دمـاء شهداء الكرامة مع شهداء الصحابة الزكية في غور الأردن، ونقشت الكرامة الخالدة على صفحات التاريخ وعانقت به أمجاد أجدادنا السالفين في حطين واليرموك وعين جالوت.

فيا شهداء الوطن، ويا شهداء كل مواقع العز والشرف والرجولة، ستبقى سيرتكم العطرة قناديل هدى لمعاني العز والحرية، ومشاعل حق لمعاني النصر والإرادة، وعنواناً صادقاً لوجودنا وكرامتنا، وسيبقى الجيش العربي الـذي صنع نصر الكرامة عنواناً للعز والفخر.

ماما ياسمين

مسابقة (العدد ١٩٣)

الجوائــز لثلاثــة فائزيــن

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسم الصحابي المكنّى بـ(أبي هريرة):

أ) عبد الرحمن بن صخر. ب) عبد الرحمن بن عوف.

٢. النبي الذي أُطلق عليه (كَلِيمُ الله):

أ) موسى عليه السلام. ب) يونس عليه السلام.

٣. النبي الذي سَخَّر الله له الريح:

أ) إبراهيم عليه السلام. ب) سليمان عليه السلام.

٤. حَوَارِي رسول الله ﷺ:

أ) الزبير بن العوام. ب) أنس بن مالك.

٥. الصحابي الذي لُقّب بـ(ذي النور):

أ) الطفيل بن عمرو الدوسي. ب) زيد بن حارثة.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ٣/ ٢٠١٨م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٩٢)

- عبد الرحمن قمر الدين الكيلاني
- عبد الله حسن الخواجا
- إيمان أحمد أمجد محمود

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

السوسنة السوداء البرية

هي من أجمل النباتات المزهرة والوردية النادرة في العالم، والموجودة بكثرة في محمية ضانا - جنوب الأردن، والتي تمتاز بلونها الأسود المائل للبنفسجي الداكن، وتظهر نقط بيضاء على أوراقها.

وتتفتح هذه الزهرة الرائعة في بداية فصل الربيع، وهي شجيرة جميلة تنمو على وجه الأرض وتشاهدها في ضانا من بين المئات من الورود والأزهار البرية النادرة في العالم، بلونها الجذاب بوردتها السوداء التي تميل إلى اللون البنفسجي الداكن أو الأرجواني، واللون الأزرق الذي تتخذه لوناً لها في بداية نموها، وهذه الوردة يرفعها عن وجه الأرض ساق أخضر جميل، ولا يزيد ارتفاعها عن (٢٥) سم.

وتُعدّ السوسنة السوداء (الزهرة الوطنية للأردن)، وأعلن حمايتها باعتبارها من الزهور النادرة، وأن حمايتها جزء من الحفاظ على مكانة الحياة البرية والتنوع الحيوي الذي يمتاز به الأردن.

متاهة

بني، حاول أن توصل السنجاب إلى منزله على الشجرة باتباع الطريق الصحيح

بُني، العب واستمتع، واكتشف الاختلافات بين الصورتين

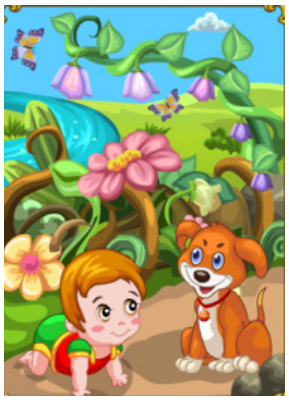

الجمعية تعقد الاجتماع الأول لمديري الفروع لعام ٢٠١٨

عقدت الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم الاجتماع الأول لمديري فروع الجمعية لعام ٢٠١٨م، في مقر الإدارة العامة للجمعية، يوم السبت الموافق (١٠/ ٢/ ٢٠١٨م).

استهل الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم للأستاذ أحمد القوقا، ثم ألقى مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف كلمة رحّب فيها بمديري الفروع، وشكرهم على جهودهم، وأكّد على تخصصية الجمعية في مجال العمل القرآني، وعدم الالتفات إلى المشتّتات، وضرورة الاتصال بالمجتمع والانفتاح عليه، وإتقان العمل وتجويد النتائج، وأهمية التطوير الذاتي لمديري الفروع من خلال المشاركة في دورات الإدارة والتخطيط في مجال العمل العام والتربوي والمجتمعي.

ونوّه أ. عساف في ختام كلمته إلى أهمية الجمع بين الأمل والعمل، وأن العلاقة طردية بين الأمل والعمل؛ فمَن يعمل أكثر يأمل أكثر.

كما تخلل الاجتماع حوار مفتوح، طرح خلاله مديرو الفروع تساؤلات وملحوظات ومقترحات من شأنها تطوير العمل وتحسينه، وأجاب المشرف العام على الفروع والمراكز، ومديرو المديريات عن التساؤلات كلٌّ حسب اختصاصه.

ثم قدّم مديرو المديريات في الجمعية عدداً من المحاور التي تُوضّح الإجراءات المتّبعة في مجالات العمل الإدارية والفنية والمالية.

وفي ختام الاجتماع، ألقى الأستاذ الدكتور سليمان الدقور محاضرة حول الإتقان والإحسان في العمل القرآني، تناول فيها مفاهيم وموازين إدارية وتربوية، وأشار إلى عدد من القيم القرآنية تُسهم في رفع الهمّة في العمل القرآني، كما تناول دروساً من سورة الكهف، وأهمية العلم ودوره في الوصول إلى تمكين العمل، ونوّه الدقور إلى أهمية التأهيل الإداري والتربوي والإيماني في سبيل الارتقاء بالعمل القرآني.

محاضرة قسم التلاوة في مركز السلسبيل

عقد قسم التلاوة والإجازة بمديرية الشؤون القرآنية في الجمعية، محاضرة حول اختبار حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر في مركز السلسبيل القرآني التابع لفرع عمان النسائي الأول، وألقى المحاضرة الدكتور عمر حماد، وتطرق فيها إلى أهم الملاحظات التي يحتاجها الطالب في اختبار الإجازة برواية حفص من طريق طيبة النشر والتي يُثار الجدل حولها، ونقاط الضعف التي تحصل عند المجازين بهذه الرواية، وحضر المحاضرة مجموعة من المجازات برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.

المفرق تحتفي بحفاظها ومجازيها

تحت رعاية رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم أ.د. محمد المجالي، وبحضور نائب مدير الجمعية السيد عمر الصبيحي، احتفل فرع المفرق، بتخريج (١٣) حافظة، إضافة إلى مجازي الدورات التمهيدية والمتقدمة، وعدد من طلبة الجاليات الإسلامية في الأردن.

وأشاد المجالي بجهود فرع المفرق في خدمة القرآن الكريم، قائلاً: «إن هذا الصرح القرآني يهدف إلى خدمة المجتمع، وبث الوعي والفكر المستنير، وزيادة الوازع الديني لدى أفراده بشتى مجالاتهم وأعمالهم».

وبيّن أن أهم ما تتميز به الجمعية، تعليم كتاب الله حفظاً وتدبراً وتفسيراً وتصحيح تلاوته لمن لا يجيدها، مشدداً أن أبواب الاستفادة من برامج مراكز الجمعية مفتوحة للجميع.

وشدد المجالي على أهمية التواصل مع المجتمع المحلي، وتقديم رسالة الجمعية على أكمل وجه، في خدمة القرآن الكريم.

وتخلل الحفل تخريج (١٣) حافظة و(٧٥) من مجازي الدورة التمهيدية و(١٠) من المتقدمة، بينهم طلاب من دول (الصين وماليزيا وإندونيسيا وتايلند والسنغال وتركيا وبنغلادش) ممن يدرسون في جامعة آل البيت.

بدوره، قال مدير الفرع خالد الخالدي: إن فرع المفرق يفخر عندما يقدم لأهل المدينة هدية نهاية العام (١٣) حافظة ينثرن الخير والأخلاق الفاضلة في أنحاء المدينة.

وأضاف بأن الفرع يسعى للحفاظ على الهوية القرآنية للمجتمع، من خلال ربط الحفظ بالفهم الصحيح والقويم للقرآن الكريم.

وشكر الخالدي المعلمات وأهالي الحافظات على جهودهم طيلة الفترة السابقة، حاثاً أهالي المفرق على إرسال أبنائهم إلى مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات على مستحقيها من الطلاب، فضلا عن دروع الشكر للمحسنين الكرام.

ملتقى قرآني في فرع عمان الثاني

عقد قسم الحلقات القرآنية في فرع عمان الثاني ملتقى قرآني اجتمع فيه (٢٥) طالباً من عدة مراكز لمدة يومين متتاليين، حفظ فيه الطلاب ما بين نصف جزء إلى جزء كامل، مع مراجعة لحفظهم القديم، كما تخلل الملتقى ورشة تربوية قدّمها المشرف حسين أبو عمرة، وورشة تجويد قدّمها المشرف عاهد سالم.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

مسابقة قرآنية في مركز مصعب

عقد مركز مصعب بن عمير القرآني مسابقة لطلاب المركز وطلاب الحي، بهدف تمكين الحفظ لدى الطلاب في العطلة الشتوية، وذلك بإشراف مدير المركز (باسم مفارجه).

تخريج حافظة لكتاب الله

أتمّت الطالبة (نور شحروري) حفظ كتاب الله، في مركز الإحسان القرآني بإدارة المعلمة خديجة ضمرة، والآنسة (نور) طالبة جامعية ومعلمة في مشروع (براعم القرآن) وقد أنهت حفظ كتاب الله على يد المعلمة براءة أمين.

تكريم طلبة مركز مصعب بن عمير

كرّم مركز مصعب بن عمير القرآني الطلاب المشاركين في مسابقة مركز مصعب بن عمير لتحفيظ القرآن الكريم.

وكان المركز قد أطلق هذه المسابقة لطلاب المركز وطلاب الحي، وتهدف إلى تمكين الحفظ لدى الطلاب في العطلة الشتوية.

في وداع طالبة فاضلة

ينعي فرع الزرقاء الثاني الحاجة أم مسعود (٧٠ عاماً) وهي طالبة من طالبات مركز الإسراء القرآني، والحاجة أم مسعود مشهود لها بالمواظبة على حضور الدروس، والمشاركة في المسابقات لتثبيت الحفظ رغم مرضها بالقلب وغيره.. رحمها الله، كانت من أهل القرآن مُحبّة للجمعية ومراكزها، اللهم إنا نظن بك خيراً فأنجز وعدك لأهل القرآن وارفع درجات أم مسعود لحفظها لكتابك، اللهم ارحمها وأسكِنها فسيح جناتك، واجمعنا بها في الفردوس الأعلى، وعظّم الله أجر أهلها وأبنائها وأحسن الله عزاءهم.

من نشاطات فرع الرصيفة

مركز القدس يُخرّج ١٤ حافظة

احتفل مركز القدس القرآني بتخريج ١٤ ريحانة أتممن حفظ كتاب الله على معلمتهن ميرفت عدلي بشعبة رياحين القدس وهن :(لبنى نبيل محمد، مها سمير محمد، آية عايش محمد، آلاء محمد عليان، روان جهاد نصاصرة، دالية محمد الجرف، هبة مروان شحادة، هبةأسامة العمري، شفاء أسامة العمري، دانا عز العرب كامل، رفاء حسن منسي، قمر مجد عصام أبو سرية، سجى زهير فوزي، حنين محمود فريحات) في مسيرة خير وعطاء استمرت ما يقارب الخمسة أعوام.

وتضمن الحفل البهيج الذي امتزجت به مشاعر الفرح وانهبرت به الدموع تتويج الحافظات من معلمتهن اللواتي قمن بدورهن بتتويج أمهاتهن تكريما لهن على مساندتهن خلال فترة الحفظ والمراجعة، وفقرات إنشادية قدمتها طالبات نادي السبت، لقاء مع الحافظات اللواتي عبرن بدورهن عن سعادتهن بما منّ الله عليهن من حفظ القرآن الكريم وإثره العظيم على حياتهن وتحصيلهن الدراسيّ. واختتم الحفل الذي تم بحضور المشرفة الإدارية عبير فؤاد والمشرفة التربوية أمينة عابد ومديرة المركز غادة عادل ولفيف من طالبات ومعلمات المركز وأهالي الطالبات بتكريم الحافظات ومعلمتهن وتقديم الهدايا التذكارية ومكافأة مالية للطالبات، وبلفتة طيبة قدمت أختان كريمتان من الحاضرات الورود والهدايا للحافظات. ويسرنا ختامًا أن نتقدم لبناتنا الخريجات ومعلمتهن بأسمى آيات التهنئة والتبريك على إنجازهن الطيب المبارك سائلين المولى عز وجل أن ينفعهن بما تعلمن وأن يزيدهن علما وفهما وعملا متقبلا

تكريم مجازة بالطيبة و١٧ مجازة بالشاطبية

احتفل ديوان المجازات في الفرع بتخريج الطالبة (إيمان أنور أبو غالي) بالطيبة، و(١٧) طالبة بالشاطبية، وهن: مها محمود أبو خرمة، خالدة فضل الصلاحات، إيمان (محمد توفيق) حمد، هالا إسماعيل شموط، سوسن محمد أبو ناصر، نائلة موسى أبو داية، غادة حمدان محمود، فاتن جمال أمين جرار، ريما عمر شعبان، إسلام صالح هندي، عبير عمر أمين، مها قاسم أبو خمسة، ظريفة محمود حمد، نسرين صالح أحمد، إسراء (محمد نواف) تيم، نوال أمين أبو رقية، رحاب يوسف شامية.

تخلل الحفل وقفة إيمانية بعنوان (تدبّر القرآن والعمل به) للمعلمة مها طلالقة، وكلمة مشرفة الدورات والإجازة إلهام زغل، حثت فيها الخريجات على تجديد النية من تعلّم القرآن الكريم وإتقان تلاوته، وتكريم سلسلة متصلة بالرسول بدءاً بالمعلمة عليا أبو سفين التي أجازت المعلمة بثينة الفاخوري والتي أجازت المعلمة جميلة الشيخ، والتي بدورها أجازت الطالبة إسراء تيم، كما عبّرت المعلمة بثية الفاخوري عن عدم قدرتها على وصف شعورها بأن تكون حاملة لسند متصل بالرسول -صلى الله عليه وسلم-، كما تخلل الحفل وقفة إيمان مع مي عكاوي بعنوان (ماذا زرع القرآن في قلبك)، فقرة بعنوان (طاقة الامتنان) مع المدربة منال وجيه، واختتم الحفل بتوزيع الشهادات والهدايا التكريمية على الطالبات المجازات ومجيزاتهن.

ختمة طالب بالسند الغيبي

أنهى الطالب صالح أمين ختمته للقرآن الكريم بالسند الغيبي المتصل بالرسول -صلى الله عليه وسلم- على شيخه فادي عصفور برواية حفص عن عاصم، في مركز عبد الله بن عامر القرآني وبحضور رئيس لجنة الإجازة والتلاوة في الفرع السيد أنور البكري ولفيف من المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي.

نشاط تعليمي في مركز عزام هارون

عقد مركز عزام هارون القرآني بالتعاون مع مدرسة التوكل مسرحاً للدمى بعنوان (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) لطلاب مدرسة التوكل وطلبة المركز من فئة البراعم الصغار في مقر المدرسة تفعيلاً لمنهاج القيم.

تخريج ١٤ سيدة أمية في شعبة التلاوة

احتفل مركز عبد الله بن عامر القرآني بتخريج (١٤) طالبة من شعبة التلاوة والتجويد (الأمية سابقاً) أتممن تلاوة القرآن الكريم كاملاً نظراً من المصحف على معلمتهن تفاحة الخلايلة في مسيرة استغرقت نحو (١٠) أعوام.

وتخلل الحفل كلمة المشرفة الإدارية عبير فؤاد، وكلمة مديرة المركز سهاد عزت، وكلمة المعلمة تفاحة الخلايلة، وحوار مع الطالبات الخريجات، ووصلة إنشادية، واختتم بتقديم الشهادات والدروع التكريمية على الطالبات ومعلمتهن.

مريم الخطيب الأولى بمسابقة الحفظ في مدارس المملكة

حصلت الحافظة مريم عبد الحفيظ الخطيب الطالبة بشعبة الشفيع في مركز عبدالله بن عامر القرآني والطالبة بمدرسة جمانة بنت أبي طالب على المستوى الأول على مستوى مدارس المملكة في مسابقة حفظ القرآن الكريم التي أقامتها وزارة التربية والتعليم مؤخراً.

ختمة الشيخ محمد طالب برواية شعبة

أنهى الشيخ محمد طالب ختمته للقرآن الكريم على شيخه عبادة الديخ برواية شعبة عن عاصم في مركز عمر بن الخطاب القرآني، بحضور لفيف من المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي.

تخريج مجازين بالشاطبية في مركز النور القرآني

خرّج مركز النور القرآني / قرية أبو صياح، مجازَين بالشاطبية: محمد حسن الرملي، وعبد الرحمن كايد، من طلاب الشيخ يوسف أبو صهيبان، بحضور مدير الفرع وعدد من رواد المركز وأهالي القرية.

فرع الرصيفة يقدم محاضرة في فرع الزرقاء الثالث

قدّمت مشرفة الدورات والإجازة إلهام زغل محاضرة بعنوان (إعداد الخطة) لمعلمات ومشرفات فرع الزرقاء الثالث تعزيزاً للتعاون بين فروع الجمعية وتبادل الخبرات.

مراكز الفرع تحتفل بالمولد النبوي الشريف

احتفلت مراكز الفرع بذكرى المولد النبوي الشريف من خلال تنظيم عدد من الفعاليات لطلبة نادي السبت الدائم، بهدف غرس قيمة حب النبي -صلى الله عليه وسلم- في نفوس الطلبة، تفعيلاً لمنهاج القيم. وتنوعت الفعاليات بين الخواطر والإنشاد، وإحياء سنن مهجورة، وتوزيع بطاقات وبالونات كتب عليها عبارات في حب النبي صلى الله عليه وسلم- وسيرته الشريفة.

مبادرة لا تطفئ شمعة البر في مركز عزام هارون

أطلق مركز عزام هارون القرآني مبادرة بر الوالدين تحت شعار (لا تطفئ شمعة البر بـ أفّ) ضمن خطته في تفعيل قيم منهاج نادي السبت الدائم، بهدف تعزيز قيمة البر في نفوس أبنائنا الطلبة والمجتمع المحلي.

نشاط سخّر لي ربي في مركز عاصم بن ثابت

عقد مركز عاصم بن ثابت القرآني نشاطاً تعليمياً لشُعب براعم الصغار بعنوان (سخّر لي ربّي... شجرة مباركة) بهدف غرس قيمة حب الله في نفوس البراعم الصغار وتعليمهم وتحفيظهم سورة (التين) كما تم شرح طريقة إعداد الزيتون للأطفال بطريقة عملية لتنمية مهارة الاعتماد على النفس.

من نشاطات مركز الحاجة حليمة قنديل

لقاء طالبات دورات التلاوة

أقام قطاع التلاوة في المركز لقاء لطالبات دورات التلاوة والتجويد بعنوان (الشتاء ربيع المؤمن) باستضافة الأستاذ يوسف المساعيد، كما أقام المركز بالتعاون مع قطاع التلاوة مسابقة تثبيت (٥) أجزاء متتالية من القرآن الكريم لطالبات المركز، تخلله تكريم الطالبات بهدية عمرة لكل فائزة.

ضع بصمتك

كما أقام المركز لقاء لطالبات الجامعة بعنوان: (ضع بصمتك) وتخلله ورشة عمل للدكتورة لانا فوزي وفقرة تعارف وفقرات أخرى تحفيزية.

لقاء تدريبي توعوي

عقد المركز بالتعاون مع مديرية الدفاع المدني وإقليم الوسط لقاء تدريبياً للإسعافات الأولية لأمهات الطالبات وطالبات نادي المرأة باستضافة كريمة للنقيب عبدالناصر محمد الشيخ.

حملة السلام عليكم

أقام نادي الطالبة القرآني الدائم حملة (السلام عليكم)، حيث قامت مجموعة من المعلمات والطالبات بالمرور على المحال المجاورة للمركز وردّ السلام على من فيها، مع تقديم هدية رمزية، من باب إحياء سنّة إلقاء السلام.

لقاء على بصيرة

أقام المركز لقاء بعنوان (على بصيرة) باستضافة الدكتور محمد سعيد بكر، وحضر اللقاء عدد من صديقات المركز ومعلماته.

لقاء تكريمي للعاملات في المركز

عقد المركز لقاء تكريمياً تحت شعار (أكرم بقوم أكرموا القرآن) لكادر المركز المكون من (لجنة وإداريات ومعلمات وقيمات) في مطاعم الدار دارك، وتخلل اللقاء موعظة قصيرة (مشروعي ما هو وإلى أين؟) وفقرات أخرى منوعة.

نشاط تعليمي في الفرع

أقام نادي الطفل ونادي الطالبة القرآني الدائم نشاط (والتين والزيتون) بهدف تعليم الطلاب كيفية كبس الزيتون، مع الإشارة إلى فضل الزيتون.

إحياء ذكرى المولد النبوي

أقام نادي الطالبة القرآني الدائم بمناسبة ذكرى المولد النبوي مسرح الدمى وتم فيه ذكر مقتطفات من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتحفيز الطالبات على الاقتداء بأخلاقه الكريمة.

اليوم المفتوح

أقام نادي الطفل القرآني نشاط اليوم المفتوح، تخلله فعاليات منوعة وهادفة، وتجارب علمية ومسرح دمى.

الملتقى الشتوي في مركز جفين القرآني

عقد مركز جفين القرآني للإناث / فرع دير أبي سعيد الملتقى الشتوي، وتخلله حفظ سور من القرآن الكريم وتمكين الحفظ، أضافة إلى برنامج تعزيز قيم الحياء والتعاون واحترام الوقت، والتعرف على سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وحفظت طالبات (الفئة الصغرى) سورة الإنسان، والفئة الكبرى سورة النور، كما تخلل الملتقى أنشطة إثرائية ولوحات تعليمية لتعزيز قيمة التعاون والمشاركة لدى الطالبات.

ويتقدّم المركز بالشكر الجزيل لأهالي الطالبات لتعاونهم ودعمهم وتحفيزهم لبناتهم، مما كان له الأثر الطيب على نجاح الملتقى.

من نشاطات فرع عمان النسائي الأول

لقاء مديرات النادي الدائم

تحت شعار (مرّ وهذا الأثر) عقد قسم الشؤون التربوية في فرع عمان النسائي الأول اجتماعه الثاني لمديرات النادي الدائم في المراكز التابعة له، وتخلله ورشة تربوية بعنوان: (مرّ وهذا الأثر) للدكتورة عرين المجالي، وتبليغات إدارية.

دورات تدريبية في الفرع

عقد الفرع باكورة دوراته التدريبية لعام (٢٠١٨) والتي تهدف إلى رفع كفاءة العاملات في المراكز التابعة له، وهي كما يلي: حقيبة مهارات وتقنيات حديثة لمعلمة نادي الطفل، استهدفت المعلمات المستجدات في أندية الطفل القرآني، قدّمها كلّ من الدكتور أحمد أبو أسعد، والدكتور محمود أبو فروة الرجبي، ضمن المحاور: التعليم المتمايز، الدراما وسرد القصة، دور اللعب في تنمية المهارات

والذكاءات والتفكير عند الأطفال، ودورة مهارة الحوار الناجح واستهدفت معلمات دورات التلاوة والتجويد، قدّمها الدكتور أحمد أبو أسعد، وتناول فيها أهمية الحوار، طرق وأساليب الحوار الصحيحة، وبلغ عدد المشاركات في الدورات (٦٠) متدربة، ويذكر أن الفرع سيعقد المزيد من الدورات التدريبية المتخصصة على مدار العام ضمن برنامج تدريبي هادف لتطوير الكادر ورفع الكفاءات.

فرع الخالدية يُكرّم الفائزات في المسابقات القرآنية

كرّم فرع الخالدية الفائزات بالمسابقة القرآنية السنوية، برعاية عضو مجلس اللامركزية في مدينة المفرق، أ. ثريا خلف الخالدي، وبحضور مميز وحاشد من نساء المحافظة.

وأثنى مدير الفرع سليمان القاضي، في كلمة له، على جهود جميع أطقم العمل، وبين ضرورة التمسك بكتاب الله عز وجل.

بدورها، أشادت راعية الحفل، ثريا الخالدي، بجهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم، في تربية الأطفال ونشر الفكر الوسطي، مؤكدة أنها لن تتوانى عن دعم الفرع بما تستطيع.

وألقت أ. إيمان الخطيب، كلمة باسم عضوات المجلس البلدي، (الثلاث الحاضرات)، شكرت فيها الجمعية والعاملين بها، وثمنت الجهود المبذولة في خدمة كتاب الله عز وجل.

وتضمن الحفل تكريم الفائزات الـ(٣٨) في المسابقة القرآنية السنوية، على مختلف مستويات المسابقة، (ابتداء من حفظ القرآن كاملاً حتى خمسة أجزاء).

كما تم تكريم الفائزات في المراكز الدائمة في فرع الخالدية، إضافة إلى تكريم خريجات دورات التلاوة العامة والتمهيدية والمتقدمة.

من نشاطات فرع الكرك

دورة صناعة القادة

برعاية رئيس فرع الكرك الأستاذ سطام المعايطة، أقام فرع الكرك دورة صناعة القادة للدكتورة نائلة المحادين، للجان العاملة في المراكز ، وبلغ عدد المشاركات في الـدورة (٦٠) مشاركة، واستغرقت (١٥) ساعة ضمن (٣) أيام.

اختتام النادي الشتوي

اختتم فرع الكرك فعاليات النادي الشتوي في مراكز الفرع، بعقد ملتقيات قرآنية في المراكز تحت شعار (كُوني كالأترجّة)، واستضافة الدكتور علي الحريرات، والدكتورة سمر البستنجي في ملتقى مراكز الجنوب، وتخللت أنشطة المراكز البازارات الخيرية والأشغال اليدوية وهدايا ومسابقات، وتفعيل الحديث النبوي: «مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة؛ ريحُها طيِّب وطعمُها طيِّب، ومَثَل المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ مثَل التمرة؛ لا ريحَ وطعمُها حُلو...».

من نشاطات فرع الهاشمية

تخريج طالبات الملتقى الشتوي

أقام فرع الهاشمية حفلاً لتخريج طالبات الملتقى الشتوي الخامس، والذي شارك فيه نحو (٨٠) طالبة في مركزَي خلف البزار وأسامة بن زيد، وخُتم الحفل بتوزيع الهدايا والشهادات على المشاركات في الملتقى.

تخريج طالبات الملتقى الشتوي

كرَّم مركز أسامة بن زيد القرآني الطالبة (ريتال عبد المنعم سلامة) (٥ أعوام) بمناسبة إتمامها حفظ جزء عمّ.

من نشاطات فرع لواء الرمثا

أسرة عاشت مع القرآن

أم محمد (خولة المنصور) جدة لثلاثة أشقاء حفظة لكتاب الله: إسراء أبو دية، ساجدة أبو دية، سيف أبو دية، التحقت (أم محمد) بمركز أبي دجانة القرآني، ووصفت رحلتها مع القرآن بقولها: «دعاني حفظ القرآن إلى التفكّر والتدبّر في خَلق الله ومعجزاته التي لا تنتهي، وهو يدعونا إلى التدبّر والتفكّر في الخَلق وإعمال عقولنا وإعمار قلوبنا بالإيمان». وعن تجربتها في الحفظ قالت: «عندما التحقتُ بمركز أبي دجانة القرآني تغيرت نظرتي للحياة وكأني إنسان آخر له، فلم تعد الأمور التافهة تشغل بالي وتفكيري كما في السابق، فالدنيا ليست بمستقر ومصيرنا للرحيل، فمن الذكاء التفكير في المستقبل الذي لا نهاية له وهو الدار الآخرة والعمل لها، ومن خلال تجربتي بالالتزام بكتاب الله والحرص على حفظه وجدتُ أنّ الله بارك لي في نفسي وأبنائي ومالي». وأضافت: «لذا، أنا حريصة على تعليم أبنائي وأحفادي القرآن وحفظه وتفسيره؛ فقد لاحظت مدى تأثرهم به وهم في سن صغيرة، فأصبحوا يسألون أكثر عن الأمور الدينية، حريصون على فهم معاني الآيات، وأثّر حتى في طريقة تعاملهم معي ومع والدهم.. فتيات وشباب البلد وجدوا ضالتهم في الانتساب لدورات تحفيظ القرآن.. فشكر لله أولاً، ثم لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وفرع لواء الرمثا ومركز أبو دجانة.. وأسأله تعالى أن تبقى جمعية المحافظة على القرآن بأوج تألقها وتميزها».

دورة تأهيل المعلمين والمعلمات

انطلاقا من خطة فرع لواء الرمثا والمتضمنة كيفية الارتقاء بمستوى العمل القرآني والمساهمة في تطوير عطاء المعلمين والمعلمات في المراكز القرآنية، عقد الفرع دورة تأهيل المعلمين والمعلمات (الدورة التأهيلية) لمراكز مدينة الرمثا القرآنية في مركز عائشة أم المؤمنين القرآني، بإشراف المحاضر الأستاذ نضال وردات.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تكريم الدكتور زكي القدسي

كـرّم رئيس الفرع الشيخ حسين هياجنة الدكتور زكي القدسي (٦٥ عاماً)، لحصوله على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم، واجتيازه امتحان الدورتين التمهيدية والمتقدمة.

مسابقة الفرع القرآنية

أقام الفرع مسابقة قرآنية للذكور والإناث لجميع الأعمار، وشارك فيها نحو (٣٠٠) مشارك ومشاركة على (٣٣ مستويات.

لقاء طلاب مشروع تيجان الكسائي

أقام مركز الكسائي القرآني لقاء لطلاب مشروع تيجان الكسائي لحفظ القرآن الكريم، بهدف تحفيزهم على مواصلة الحفظ والتثبيت، وتخلل اللقاء إفطار جماعي.

مركز ابن تيمية يكرم مجازاً بالسند الغيبي

أقام مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول حفلاً لتكريم الطالب (محمد عزو) بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم غيباً وحصوله على السند الغيبي المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم على شيخه الشيخ علي بسيط.

أعلى العلامات لإبراهيم العلامات

أ.د. أحمد شكري
نائب رئيس الجمعية

فُجع أهل القرآن مساء يوم الإثنين ١١/ ٥/ ١٤٣٩هـ الموافق ٢٩/ ١/ ٢٠١٨م بخبر وفاة الشيخ إبراهيم العلامات، وسارع كثير من أهل القرآن إلى المشاركة في الصلاة عليه ودفنه ظهر اليوم التالي، وكان مشهداً مهيباً، عظيم التأثير في النفوس، حيث امتلأ المسجد بالحاضرين من قبل رفع الأذان، وتداعى محبو الشيخ أبي عمر إلى ذكر مآثره وفضائله مع الدعاء له، وكان التأثر والانفعال ظاهراً على وجوه الجميع، ولسان الحال والمقال يُنبئ أنا فقدنا معلّماً متميّزاً، ورجلاً معطاءً بلغ منزلة عالية في التقدم والرفعة.

كما حرص على حضور صلاة الجنازة عدد كبير من طالباته الوفيات له غاية الوفاء، ممن حفظن القرآن معه أو ما يزلن على الدرب، حضرن من مختلف المناطق ليشهدن الدعاء له، وينخرطن في جموع المصلين عليه، وفي لحظة أتأمل فيها كثرة أعداد الحاضرين، همس في أذني شخص بجواري: إنه لجمع غفير قلّ أن يجتمع لأحد من كبار الأغنياء وأصحاب الجاه الدنيوي، فقلت له: لا تعجب، لقد خدم الشيخ القرآن فجمع الله له القلوب، واجتمع أحباب القرآن في وداع حامل القرآن، وكثير منهم لم يحضر للمباهاة والمراءاة كما في كثير من الجنائز، بل إن شخصاً بجوارنا قال لي: أنا لا أعرف الشيخ ولم أقابله من قبل ولكن من كثرة ما رأيت أمس على (الفيس بوك) من حديث عنه وترحم عليه وإشادة بمناقبه عزمت على الحضور لأنال أجر المشاركة، وذكّرتها بمواقف مماثلة وجموع حاشدة من قبل في جنائز الأعلام الكبار من أهل القرآن أمثال: سعيد العنبتاوي، وإبراهيم رمانة، وإبراهيم زيد الكيلاني، وعمر الأشقر، وفضل عباس، ومحمود إدريس، رحمهم الله جميعاً.

كان الشيخ إبراهيم -رحمه الله- ذا همّة عالية في تعليم القرآن وتحفيظه، لا يعرف الفتور أو الكسل أو الملل، واستمر في مهمته النبيلة سنوات طويلة أنتج خلالها عدداً كبيراً من الحفظة والمتقنين، وتميّز -رحمه الله- بأسلوب مشوّق جداً للتحفيظ والتثبيت، وكان يبُهر طلبته بابتكار المفيد والجديد من وسائل وأساليب وطرق تُعينهم على الاستمرار معه في برنامج الحفظ والتثبيت، ولذا اشتد تعلقهم به واستمروا معه في برنامجه الذي كان يطول مع بعض ويقصر مع آخرين، حتى يصلوا إلى الثمرة المطلوبة والغاية المرجوة.

لقد كان للشيخ إبراهيم العلامات من اسمه النصيب الأوفى والحظ الأوفر، فكان متبعاً لصفات وأخلاق خليل الله تعالى إبراهيم ، شهد له بذلك الأحباب والأصحاب والطلاب، وحاز على أعلى العلامات بتفوقه وتميزه في علمه وعمله وخدمته لكتاب الله تعالى وبذله وعطائه الفياض المتواصل بلا انقطاع ولا توقف، ولقد بقي حتى أيامه الأخيرة -وقد عرض له من الأمراض ما يُقعد غيره- قائماً بالتعليم والتحفيظ والتوجيه والتربية، ينتقل بين مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم، يُعلّم الذكور والإناث، والكبار والصغار، لا يستثني أحداً ولا يؤخر طالباً.

لقد كان الشيخ إبراهيم العلامات مدرسة متكاملة وأنموذجاً فريداً في البذل والعطاء، ولم يقتصر عطاؤه على جانب تعليم القرآن الكريم وتحفيظه؛ فقد كان له دور ظاهر بارز في جانب رعاية المحتاجين وتفقد أمورهم وقضاء مصالحهم وإصلاح ذات بينهم، وليس هذا الجمع بين أبواب الخير بغريب عليه؛ فهو مُعلّم القرآن، الذي تعلّم منه الخُلق والأدب، والعمل الصالح، وبشاشة الوجه، وطلاقة اللسان، والصبر على البلاء، والإحسان إلى الخَلق.

وعزاؤنا في فقد الشيخ إبراهيم العلامات أمران، الأول: أنه انتقل إلى رحاب واسعة وظل وارف وجزاءٍ طيب، فما جزاء أهل القرآن إلا الإحسان من ربٍّ كريم يعطي بلا حساب ويجزي على الخير أضعافاً كثيرة، ونحسب أن الشيخ إبراهيم من أصحاب القرآن الذين يُقال لكل منهم: اقرأ وارقَ، وظنّي أن أخي إبراهيم سيرقى ويرقى بلا تعثر ولا زلل، والأمر الثاني: أنه ترك من بعده كوكبة كريمة من الطلاب والطالبات، السائرين على منهجه وطريقته وأسلوبه في التعليم والتحفيظ، وفي فعل الخير وحب الغير، والسير في طريقه المنير المشرق، ليحصلوا على أعلى العلامات كما حصل عليها شيخهم إبراهيم العلامات.